روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

تأسست سنة ٢٠١١ـ السنة الحادية عشرة | العدد : ١٢٣٧ | النسخة الإلكترونية ـ ١٢٣٧ | الإثنين ـ ٣ كانون الثاني ٢٠٢٢م | (٢٠٠) ل.س

في سيمالكا.. مطالبات المعتصمين بجثامين الشهداء مستمرة..«٤

فكر القائد أوجلان أفشل المؤامرات ودُعاة الإنسانية يغفلون عن مسؤوليتهم

في ظلّ استمرار المؤامرة الدوليّة على القائد عبد الله أوجلان وغياب الإنسانية والقانون من قبل دعاتهم، دعوات شبابية لتكثيف الجهود من أجل قائد ناضل لنيل الشعوب المضطهدة حريتها مستمرة..«٣

أهالي جل آغا: استهداف المحتل التركي لدور العبادة هدم للأديان

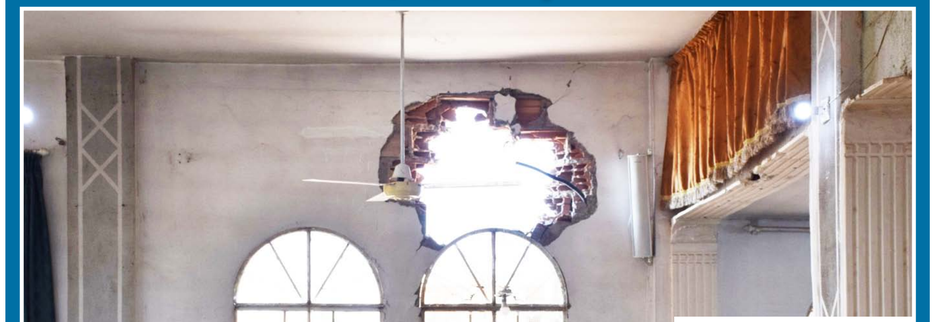

«بيّن أهالي جل آغا، أن دولة الاحتلال التركي، تمثل الوجه الآخر لداعش، وأشاروا إلى أن استهدافهم لدور العبادة مناف للقيم الإسلامية والإنسانية على حدّ سواء، وأكدوا: إن الهجمات التي تشنها على مناطقنا، هي لحفظ ماء الوجه، نتيجة الخسائر الكبيرة، التي مُنيت بها في مناطق الدفاع المشروع...»٥

وقف المرأة الحرّة في سوريا.. مساع لضمان دورها في المجتمع

يسعى وقف المرأة الحرة في سوريا لتعزيز دور المرأة، وإنجاز الكثير من الأعمال على مدار سبع سنوات من خلال مشاريعه الهادفة. وخرج كونفرانسه في السنة الفائتة بجملة من المقررات، وبرامج هامة؛ للعمل عليها في العام الحالي...»٢

٢٠٢١.. بطولات مختلفة على مستوى شمال وشرق سوريا

شهد العام الفائت ٢٠٢١ إقامة العديد من البطولات على مستوى شمال وشرق سوريا، وبالرغم من أنها لم تكن بالمستوى المطلوب، إلا أن اللاعبين اكتسبوا من خلالها التجارب والخبرة والتعارف بشكل أفضل...»١٠

الأزمة الروسيّة ـ الأوكرانيّة... جذورُها ومحدداتُها

الأزمة الأوكرانيّة: هي صراعٌ جيوبوليتكيّ بامتياز، بسبب ثقلها النوعيّ فيما يتعلق بروسيا، إذ تمنحها توصيفاً، يتجاوزُ الدولة الإقليميّة القويةِ؛ لتكونَ إمبراطوريّة، وخسارة أوكرانيا لصالح مشروع «الأطلسَة»، يعني فرضَ الانكفاءِ على روسيا وعزلِها، ولذلك يحرصُ الكرملين على مواجهةِ مدِّ الناتو الذي في جواره، والحيلولة دون اغتيالِ حُلم فلاديمير بوتين، بإنشاءِ اتحادٍ اقتصاديّ للدول، التي كانت منضوية في إطارِ الاتحاد السوفييتي السابق، ليس لمنافسةِ الاتحاد الأوروبيّ وحسب، بلِ الولايات المتحدة أيضاً...»٨

روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 938541707 | +963 052 423165

الوكيل الحصري للتوزيع شركة الشعاب
shrktronahi@gmail.com
0998723906
المكتب الرئيسي: قامشلو - دوار سوني

تمتهن صناعة التنور لتحافظ على التراث وتسترزق منه

تنهمك فوازة الأحمد (٤٠ عاماً) في معاينة عجينة الطين (الصلصال) المغلفة بقطعة نايلون في ساحة دارها ببلدة أبو حردوب، ٨٠ كيلومتراً شرق مدينة دير الزور، استعداداً لاستكمال العمل في ثلاثة تنانير للخبز بدأت العمل بها في وقت سابق.

وكل صباح قبل أن يستيقظ أطفالها، تتأكد فوازة من تخمر الطين وسلامة ما أنجزته سابقاً، لتستكمل مرحلة أخرى من بناء التنانير الطينية.

وما يزال الفرن اليدوي البدائي (التنور) مُستخدماً في منطقة دير الزور وأرياف سوريّة أخرى، لا سيما مع نقص الطحين وتراجع إنتاج الخبز في الأفران عقب تدهور إنتاج القمح الذي فاقم من تداعياته عام جفاف سابق.

ومنذ أكثر من ١٥ عاماً، تعلمت فوازة هذه المهنة حين كانت غالبية النساء الريفيات يمتلكن المهارة لصنع تنور خاص بعائلاتهن، وتتعلم الشابات اللواتي يساعدنهن الحرفة شيئاً

فشيئاً حتى الإتقان.

تقول لوكالة نورث برس إنها تستيقظ فجراً: «على صياح الديك» لتبدأ بعملها الذي لا تستغني عنه.

وتعيش في بلدة أبو حردوب ٣,٦٠٠ عائلة تضم نحو ٢٨,٨٠٠ فرداً، وتحتوي فرنيين آليين للخبز، بحسب مجلس الفرات في المنطقة الشرقية التابع للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

ويعتمد من لا يحبذون الفرن المنتج آلياً أو من لا يتمكنون من الحصول عليه على خبز التنور الطيني، ومنهم من يستخدم خبز الصاج الرقيق.

ويقوم السكان بطحن بذار القمح من نتاج محاصيلهم الزراعية للحصول على الطحين أو يشترونه من الأسواق التجارية. ويصل سعر كيس الطحين (سعة ٥٠ كيلوغراماً) في أسواق دير الزور إلى نحو ٩٧ ألف ليرة سوريّة.

أعباء عائلة

وبما أن صناعة التنور لا تُستكمل على دفعة واحدة وتحتاج إلى مراحل عمل بفواصل زمنية طوال ساعات وأيام، توفّق ربة المنزل وقتها لرعاية أطفالها وعملها، فبعد معاينة الطين وإنجاز مرحلة عمل صباحاً تهرع لإعداد الإفطار لأطفالها قبل توجهم إلى المدرسة، وهي أم لتسعة أطفال يبلغ أكبرهم ١٣ عاماً وتجاوز الأصغر عامه الأول.

وتعتمد العائلة بشكلٍ أساسي على ما يتقاضاه زوجها من أعمال بأجور يومية لا تكون متوفرة كل يوم، لا سيما مع توقف أعمال البناء شتاءً، وتراجع مشاريع الزراعة في المنطقة.

ويعمل زوجها في ساحة بلدة غرانيج، ٩٠ كيلومتراً شرق دير الزور، ويحاول تدبّر احتياجات عائلته رغم قلة الأجور التي يتقاضاها. لكن الغلاء الذي يفاقم المعيشة يوماً بعد آخر يجعل كل مورد دخل مهماً للعائلات في سوريا عموماً.

وتقول إنها لا تستطيع أن تبتعد عن أطفالها الصغار للعمل خارج القرية: «فخطر لي أن أستغل مهارتي في صناعة التنور، وبدأت العمل بالفعل».

وتتقاضى عشرة آلاف ليرة سوريّة عن كل تنور تبيعه، وبحسب كل زبون، فإن كان ميسور الحال يدفع ثمنه دون تفاوض، أما أصحاب الدخل المحدود فتقبل بثمانية آلاف.

وتتمكن من بيع عشرة تنانير على الأقل خلال أشهر الصيف، بينما يتناقص العدد مع حلول البرد وموسم الأمطار. وهذا العام، أدى الازدحام على الأفران الآلية في ريف دير الزور بسبب نقص كميات الطحين المخصص للأفران، لازدياد الطلب على شراء التنانير الطينية.

تراث لا يُستغنى عنه

لكن وحتى في أوقات توفر الخبز المنتج في الأفران، تفضل بعض العائلات، لاسيما التي تضم كبار سن، خبز التنور أو الصاج على المنتج آلياً.

وتعتبر بعض النساء في ريف دير الزور أن العمل في صناعة التنور أو صناعة الخبز بالطرق الشعبية حفاظ على تراث المنطقة، إلى جانب كونه وسيلة لحل مسألة الازدحام على الأفران ومصدر دخل لبعض العائلات.

ومنذ كانت في الخامسة والعشرين من عمرها، تعلمت فوازة مهارات صناعة التنور إلى أن أصبحت تتقنه، معتبرةً أن نجاحها هو نتيجة لدافع وإصرار منها، تقول: «أحاول بكلّ جهد ألا تضيع تقاليدنا القديمة، أحب هذا النوع من الأعمال المنزلية التراثية.»

وتضيف: «بالتأكيد خبز التنور أفضل من حيث طعمه ونظافته ونكهته ولذته ورائحته».

وتستذكر أيام شبابها وما تسميه: «رحلات الخبز التي يتشارك فيها سكان القرية، كانت صحون السمسم والفلفل الحار تُفترش على جنبات التنور، ثم نجهز الفلفل الأحمر لدهن بعض أرغفة الخبز، ونؤمّن ما يكفي من الخبز ليوم أو يومين».

ومن جانبها، تقول غزالة العبد الله (٣٧ عاماً)، والتي تعيش في الطرف الآخر من القرية ذاتها، إن مهارة وإتقان فوازة في صنع التنانير إلى جانب معاملتها الجيدة جعل الزبائن يُقبلون عليها خاصةً.

وتضيف أنها اشترت منها تنوراً بثمانية آلاف ليرة العام الماضي بعد أن أصبح الحصول على خبز الأفران الآلية صعباً، ومازالت تستعمله حتى الآن كلما احتاجت إليه.

إلا أن غالبية الجيل الجديد يفضلن الاعتماد على خبز الأفران الآلية بدل العناء الكبير الذي يلزم لتحضير خبز التنور أو الصاج، بحسب نساء في أبو حردوب.

ويستغرق صناعة التنور الواحد نحو ثلاثة أيام، ويصل طول قطر فتحته من الأعلى نحو ٨٠ سنتيمتراً، وقطر قاعدته من الأسفل نحو متر واحد وبارتفاع متر واحد تقريباً، مع تفاوت نسبي في الأحجام بحسب طلب كل زبون.

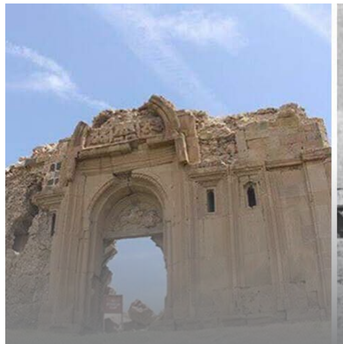

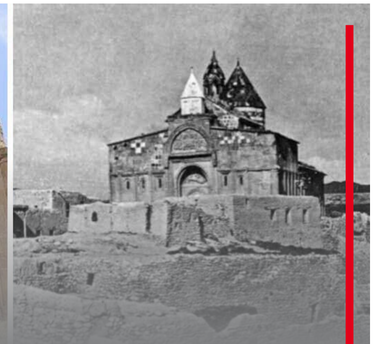

الكنيسة الأثرية في مدينة وان تتعرّض للفناء والاندثار

أشرفت كنيسة القديس بارثولوميوس في ألباك بمدينة وان بسبب أعمال التنقيب عن الذهب وإهمال السلطات على الاندثار، حيث كان والي مدينة وان قد قرر ترميمها منذ عام ٢٠١١، ولكن هذا القرار لم يتم تنفيذه حتى الآن.

وتبعد هذه الكنيسة عن مدينة وان مسافة ٢٣ كيلومتراً، حيث تم بناؤها في نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر للميلاد، وكان يستخدمها الأرمن حتى الحرب العالمية الأولى.

وحسب التوقعات فإن هذه الكنيسة مُنِيَت على قبر القديس بارثولوميوس، وتم ترميمها ما بين عامي ١٦٣٣ـ ١٦٥٥ للميلاد، وقد استخدمها الألمان حتى عام ١٩١٥ ميلادية، وتضررت بشكلٍ كبير في عام ١٩٦٦.

وتقع هذه الكنيسة في قرية دير في ألباك بمدينة وان وضمن حدود قاعدة البيرق المغلقة منذ أعوام، وبعد تغيير مكان القاعدة، خرجت هذه الكنيسة من تحت اشراف وزارة الثقافة، بقي منها جدار واحد فقط نتيجة بحث سكان المنطقة عن الكنوز التي يعتقد بأنها مدفونة فيها، وقبل عشرة أعوام، أي في عام ٢٠١١ أصدر والي مدينة وان قراراً بترميمها ولكن حتى الآن لم يتم تنفذ ذلك القرار.

ومن جانبه تحدث رئيس لجنة البيئة على كالجيك لوكالة فرات للأنباء قائلاً: «ما تسبب في إبادة الأرمن الآن يتسبب في إبادة تاريخه، أبلغنا مراراً وتكراراً المسؤولين ولكننا لم نحصل على أية نتائج، كما أعدنا العديد من التقارير ولكن محاولات المنظمات المدنية لم تكف، يتم إبادة قيم وآثار كردستان وميزوبوتاميا».

مراكز توزيع صحيفة روناهي وافتتاح الكشك: اقليم الجزيرة- قامشلو **(مكتبة سعدو- فرع (١)** شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ **مكتبة آواز**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي فرع (١)** شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- **فرع (٢)** مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة دار القلم** -الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧ ./ **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ /**المكتبة الرئيسية** -**كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦ / **عامودا (مكتبة آرين** (٧٣٢٣٣٣) / **دريكية (مكتبة سها** (٧١١٤١٠) / **جل آغا (مكتبة وائل** (٧٥٥٥٥١) / **تربه سبيه (مكتبة الجهاد** ٤٧٠٦١٨).

وقف المرأة الحرّة في سوريا.. مساع لضمان دورها في المجتمع

قامشلو/ رشا علي ـ يسعى وقف المرأة الحرة في سوريا لتعزيز دور المرأة. وإنجاز الكثير من الأعمال على مدار سبع سنوات من خلال مشاريعه الهادفة. وخرج كونفرانسه في السنة الفائتة بجملة من المقررات، وبرامج هامة؛ للعمل عليها في العام الحالي.

تحت شعار «المرأة الحرة أساس المجتمع الحر»، افتتح وقف المرأة الحرة بروج آفا في شهر أيلول من عام ٢٠١٤، وذلك لإلقاء الضوء على مشاكل المجتمع، وإعطاء الحلول المناسبة له، مستهدفاً تطوير مشاريع الفكر، والهوية الحرة عن طريق المرأة والطفل، لخلق امرأة حرة ومستقلة، وللقضاء على كل أشكال التمييز، والعنف ضد المرأة، وينشط في مناطق شمال وشرق سوريا كافةً، وله مكاتب في عشر مقاطعات ونواحٍ، وأربعة مخيمات للمهجرين، كما يتعاون مع ما يقارب ٤٠ منظمة دولية، ومحلية من منظمات المجتمع المدني.

وحول أعمال ومشاريع وقف المرأة الحرة في سوريا في عام ٢٠٢١، ألتقت صحيفتنا «روناهي» مع «روكن خشو» الإدارية في وقف المرأة الحرة في سوريا، للتحدث لنا عن الأعمال والمشاريع، التي أقيمت به في السنة الفائتة، والتي أفادت المجتمع والمرأة معا، في التركيز على القطاع الصحي، وقالت: «نعقد الاجتماعات الشهرية للإدارة، وللمكاتب ولجان التابعة للوقف، وللمشرفين على المشاريع التابعة للوقف كافة، حيث يتم النقاش حول الصعوبات والمشاكل، التي تواجه العمل ورسم خطة مستقبلية، وتنفيذ خطة توسيع عمل الوقف جغرافياً، من خلال فتح مكتب في مدينة منبج بتاريخ ١-٩ -٢٠٢١ م».

نظم الوقف كونفرانسه الأول بتاريخ ١٨/ ٢٠٢١/٦م، وكان جيداً حسب ما أكدت عليه روكن، حيث نُوقشت فيه الأمور المرتبطة بالوقف كافة، إضافة إلى وضع خطة عمل جديدة.

أعمال اللجان

وعن أعمال لجنة الصحة، والمحاضرات، التي كانت تُلقى في الوقف، بيَّنت روكن ذلك بقولها: «مع انتشار جائحة كوفيد ١٩(كورونا) كان يتطلب الواقع، أن تكون أغلب المحاضرات صحية، والتي يتم إعطاؤها من قبل لجنة الصحة بوقف المرأة، بعنوان كوفيد ١٩، لأن الوقف يقع على عاتقه جانب كبير، لتوعية المجتمع من الناحية الصحية، والإحاطة بمخاطر هذا الوباء، لذلك تم التنسيق مع مؤسسات وقرى عدة، ومع الكومينات، بالتعاون مع اللجنة الاجتماعية لإعطاء محاضرات بخصوص هذا المرض، إضافة إلى مواضيع صحية أخرى، مثل الأمراض النسائية، كسرطان الثدي، وأمراض الأطفال، واستمر العمل ضمن هذا العام ولكن بشكل أوسع، من خلال إطلاق حملة صحية بعنوان، تجديد كوفيد، وكيفية الوقاية منه، وذلك على مدار ثلاثة أشهر، وأيضاً إطلاق حملة في الشهر العاشر (الشهر الوردي) بعنوان سرطان الثدي، ولكن بسبب الحظر، اقتصرت الحملة على خمسة عشر يوماً فقط».

وعن دورات التمريض، وهدف الوقف منه، أكدت روكن: «أعطينا دورات التمريض للنساء، وتدربن على الإسعافات الأولية، وطرق ووسائل تنفيذها داخل المنزل وخارجه، خاصة عندما يتعرض البعض لحالات طارئة في أوقات حرجة (الحرب)، وتكون إما بسبب الإهمال، أو بسبب سوء الاستخدام، لذلك فمازال العمل في تدريب الفتيات في المجتمع مستمراً».

عيادات متنقلة

وحول قسم مستوصف «آري» في المنطقة، أشارت روكن إلى الفائدة الكبيرة على المواطنين، حيث كان يُعاني المرضى من قلة وجود مراكز صحية، وبشكل خاص الأطفال منهم، والنساء، لذلك أفتتحت مستوصفات من قِبل الوقف من أجل معاينة المرضى، ويتم تفقد أوضاعها بشكلٍ دوري، وهناك مشكلة قلة الأدوية التي تعاني منها المستوصفات، وهذه المشكلة عامة في شمال وشرق سوريا، وأوضحت روكن: «في القرى ومن أجل تلبية حاجاتهم الطبية بشكل أسرع، أنشئت العيادات المتنقلة، وتم تفعيل دورها في ديرك، وهي مازالت مستمرة في عملها، حيث زارت منذ شهر السابع حتى الشهر العاشر ٤٥ قرية، واستفاد منها ٧٦١ مريضاً، ما بين طفل وامرأة، وأيضاً هناك مركز للعلاج لطب الأعشاب في مدينة الدرباسية والحسكة، وتعمل فيه نساء مختصات بمجال الطب الطبيعي، إلى جانبه يتم فتح دورات عن طب الأعشاب».

توعية المرأة

لجنة التربية هدفها توعية المرأة تجاه مفاهيم المجتمع الإقطاعي، ومفاهيم السلطة الذكورية، وصقل شخصية المرأة، وإثبات استقلاليتها من خلال تنظيم الدورات التدريبية، وإلقاء المحاضرات الفكرية، وأردفت روكن: «لاحظنا قِبل عقد الكونفرانس، كيف كان النقد قليلاً في المحاضرات الفكرية، التي كانت تُعطى، لذلك وبعد نقاشات عدة، وُضع برنامج جديد للجنة التدريب، حيث تضمن التركيز على المواضيع المهمة، والضرورية لتدريب كل فئة حسب احتياجها، أي مواضيع خاصة بالمحاضرات، التي يتم إعطاؤها للكومينات، إضافة لمواضيع خاصة للفتيات، اللواتي تلقين التدريب المهني كالخياطة، والرياضة، والتمريض في الوقف، إلى جانب تدريب أعضاء الوقف بشكل منتظم، إضافة إلى التدريبات الفكرية في المخيمات، ومن أهم النواقص، التي تعاني منها هذه اللجنة قلة الكادر المتمكن».

تسليم الروضات لمديرية التربية والتعليم

أما بخصوص الروضات، التي كانت تابعة للوقف، والتي سُلِّمت لمديرية التربية والتعليم في عام ٢٠٢١، كانت بسبب عدم قدرة الوقف، دفع رواتب المعلمات، اللواتي يشرفن على العمل في الروضات، وذلك بعد تحمل الوقف كافة المصاريف، حسب روكن.

أما الأقسام الأخرى المرتبطة بقسم التربية، التابعة للوقف كالموسيقى، فما زال عملها مستمرّاً، حيث يتم سير نشاطاتها وتدريبها على الأغاني الفلكلورية، وعلى الآلات الموسيقية، وأيضاً يولي الوقف الاهتمام للحضانة التابعة له.

مشاريع الوقف

وعن المشاريع المستمرة للوقف، فقد قالت روكن: «أما فيما يتعلق بمشروع دار الإيتام في كوباني /كسكا سورالان/ فهو مستمر في تربية الأطفال وتعليمهم، وهناك أيضاً نشاطات ترفيهية متفرقة، للأطفال والنساء في مخيم / روج – الهول/».

وحول استمرارية المشاريع، نوّهت روكن: «مازالت أغلب مشاريع الوقف مستمرة، ولكن بوتيرة أكثر حركة وجدية، بعد انعقاد الكونفرانس، حيث زادت عدد المتدربات في القسم المهني في مركز الوقف، ومكاتبها سواء في الخياطة أو التمريض، إضافة إلى فتح فروع جديدة لبعض المشاريع، مثل مركز آري سيدم في الرقة، وأيضاً العمل بشكل رسمي في مجال الصوف، بمركز الوقف بقامشلو، وأيضاً في مكتب الوقف برقة، وكان عمل الوقف مثمراً، وذلك تجلى في زيادة عدد الدورات والمحاضرات، وعدد المستفيدين منها (الصحية والفكرية) مقارنة بمرحلة قبل انعقاد الكونفرانس».

فهذه إحصائية للدورات وللمحاضرات الصحية، والفكرية، والمهنية، التي قام بها وقف المرأة الحرة في سوريا، خلال أربعة الأشهر الماضية:

ـ دورة الإسعافات الأولية (تمريض): ٢٥ دورة عدد المستفيدين ٤٢٧ امرأة.

ـ دورات الخياطة: ٢١ دورة عدد المستفيدين ٣٥٦ امرأة.

ـ دورات كوافيرة: ١٠ دورات عدد المستفيدين ١٥١ امرأة.

ـ لغات: ٢ دورتان عدد المستفيدين ٤١ امرأة.

مقترحات لعام ٢٠٢٢

واختتمت روكن خشو الإدارية في وقف المرأة الحرة في سوريا: «هدفنا هو تطوير العمل، وآلياته من النواحي واللجان كافة، ومن مقترحاتنا لعام ٢٠٢٢ تقوية علاقاتنا مع المؤسسات المحلية والدولية، ومساعدة المرأة من الناحية العملية والاقتصادية، والذهنية، واعطاؤها فرصاً، للعمل؛ كون الوقف يعمل بهوية المرأة».

كلستان كلو: المرأة تُحطِّم سلاسل الذهنية الذكورية في مناحي الحياة كافّة

تقود كلستان كلو، التي تعرّفت على القائد عبد الله أوجلان، عندما كانت ذات التاسعة ربيعاً، نضال المرأة في الحي، الذي ولدت فيه بمدينة قامشلو.

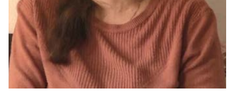

ولدت كلستان كلو عام ١٩٨٢م، في حي الهلالية بمدينة قامشلو في روج آفا، متزوجة ولديها أربعة أطفال، وتعرفت على حركة التحرير الكردستانية منذ طفولتها، وتناضل ضمنها، مثلها مثل باقي أفراد عائلة كلو الوطنية، وتقود حالياً النضال من أجل تحرير المرأة في مدينة قامشلو، ضمن منسقية مؤتمر ستار منذ عام ٢٠١١.

تعرفت كلستان كلو على القائد عبد الله أوجلان في ١٥ آب عام ١٩٩١، عندما ذهبت مع عائلتها إلى وادي بكابيه، وعن ذاك اللقاء تحدثت كلستان قائلةً: «كنت صغيرة حينها، لكنني أدركت أن القائد أوجلان، كان يمد بمن يحيطه بالقوة، وهذه القوة ما تزال مستمرة إلى يومنا هذا، نهجه وفكره لم يمدان فقط الشعب الكردي بالقوة، وإنما كان مصدراً للقوة لجميع الشعوب، كان كل من في حينا يسعى لمقابلته، والاستماع إلى حديثه، وحينها استوعبتُ: إن المرأة في كردستان تناضل من أجل شعب حر، وكردستان حرة».

وعن انضمامها لأعمال ما قبل ثورة روج آفا، ونضالها، تحدثت كلستان كلو قائلةً: «لم أكن قد ولدت طفلي الثالث بعد، كنت مقتنعة بالانضمام إلى النضال بشكل فعال، غير أن أطفالي كانوا لا يزالون صغاراً، وكان علي أن أرعاهم إلى أن يكبروا، في عام ٢٠١٠ بعد المشاركة الفعالة في العمل، ازداد ضغط النظام البعثي على عائلتي، وفي عام ٢٠١١ بعد انعقاد مؤتمر الحركة النسائية (مؤتمر ستار) في عفرين، قررت حينها الانضمام لنضال المرأة من أجل الحرية، وبعد المؤتمر عملت كإدارية لمؤتمر ستار في مدينة قامشلو».

وأضافت: «كانت مرحلة صعبة للغاية، وكنا نتعرض لضغوط النظام السوري، الذي كان كشوكة أمام تنظيم المرأة في كل حين، أي أنه لم يكن كما هو الآن، حيث لم تتمكن المرأة في ذاك الوقت من الخروج من منزلها، والعمل في التنظيمات، لكن الآن الوضع مختلف، فالمرأة قادرة على العمل والنضال في مناحي الحياة كلها، لهذا نقول عن ثورة روج آفا:» إنها ثورة المرأة».

كما أكدت كلستان كلو، على أن النضال من أجل الحرية تطور مع ثورة روج آفا، التي انطلقت عام ٢٠١١ وقالت: «انتفض الشعب ضد النهج القمعي، الذي مارسه النظام السوري، وحينها أدركنا: أنه علينا أن نصعد نضالنا من الآن فصاعداً، والقيام بالأعمال، التي تخدم ثورتنا وشعبنا وشعوب المنطقة كلها».

البداية من حيّ الهلاليّة

وأوضحت كلستان كلو، أنهم قد بدؤوا بأعمال مؤتمر ستار من حيهم في الهلالية، وقالت: «لقد انضمت النساء من شعوب المنطقة من كرد وعرب وسريان، إلى الجناح النسائي من مجلس سوريا الديمقراطي، الذي أُسّس عام ٢٠١٥، كان هذا المجلس يخدم جميع الشعوب، دون أي تفرقة بين قومية أو دين، كما أن النساء العربيات، انضممن إلى تنظيمنا، وقدّمن مجهوداً كبيراً لتحرير المرأة العربية، وتحطيم سلاسل الذهنية الذكورية الطاغية على المجتمع، واستبدالها بنهج القائد أوجلان في الحرية والديمقراطية».

وفي ختام حديثها أكدت كلستان كلو على أن عائلتها تناضل ضمن صفوف النضال في حركة التحرر الكردستانية منذ عام ١٩٨٠، وقد قدموا العشرات من الشهداء، مشيرة إلى أنهم يستمدون قوتهم، وإرادتهم من شهدائهم وقالت: «وقدمنا العديد من الشهداء، الذين قادوا هذا النضال، كما قدمنا العديد من الشهداء في ثورة روج آفا، ففي ٩ تشرين الثاني أسُشهد عمي يوسف كلو، واثنان من أحفاده خلال قصف غادر شنته دولة الاحتلال التركي، لقد عمل عمي يوسف كلو ضمن حركة التحرر الكردستانية لمدة ٤٠ عاماً، كما كان أحد رواد النضال من أجل تحرير المرأة من الذهنية الذكورية، كنا نستفيد من فكره ونصائحه، نحن نستمد رغبتنا في المقاومة والنضال من شهدائنا، وقد تعهدنا لهم، أننا سنواصل نضالهم المقدس على هذه الأرض المقدسة، ونؤسس حياة حرة، ونربّي أطفالنا على هذا الأساس».

وكالة أنباء الفرات

علاج انسداد قناة استاكيوس

هي عبارة عن أنبوب يمتدّ من الجدار الأمامي من الأذن الوسطى إلى الجدار الجانبي للأنف ويُعرف باسم النفير، وهو جزءٌ من الأذن الوسطى، ويتكوّن من جزءٍ عظميّ وجزء غضروفي مع أربع عضلات مرتبطة فيه.

سُمّي بهذا الاسم تيمناً بعالم التشريح الإيطالي بارتولوميو إستاكي وهو عالمٌ من القرن السادس عشر قام بتشريح الأذن لأول مرة.

تتمثّل المهمة الرئيسية لقناة استاكيوس بتهوية الأذن الوسطى، من خلال إبقاء الضغط الموجود فيها قريباً من نسبة ضغط الهواء الخارجي الطبيعي، أمّا الوظيفة الثانية تتمثّل في تصفية أيّ إفرازات متراكمة، أو التهابات تحدث في الأذن، أمّا البلع والتثاؤب يُسبّبان الانفتاض حول العضلات الموجودة حول القناة ممّا يُساعد على تنظيم وظيفة القناة. أعراض انسداد قناة استاكيوس مشاكل هذه القناة مصاحبة لالتهابات الأذن، وهي من بين أكثر المشاكل شيوعاً بين الناس؛ فالكثير يُعانون من مشاكل مزمنة في الأذن الوسطى والتي تُسبّب فقدان التوازن في الجسم، وتتراوح فيها نسبة حدّة الحساسية. يُسبّب التدخين ضرراً فيها من خلال تراكم المخاط فيه، كما أنّ الأطفال أكثر عرضةً للإصابة به؛ لأنّ قنواتهم السمعية أقصر ممّا يجعلها تنسد بسرعةٍ أكبر من قنوات البالغين، ومن بين أهم الأعراض التي تصيب المريض بانسداد قناة استاكيوس هي:

ـ الشعور بالألم في الأذن والإحساس بأنّها مملوءة بشيءٍ ما.

ـ سماع رنين أو طنين في الأذن.

ـ مشاكل في السمع.

ـ الشعور بالدّوار وعدم الاتّزان.

الأسباب المؤدية لانسداد قناة استاكيوس التورّم جراء البرد والحساسية.

ـ التهاب الجيوب الأنفية.

ـ الشمع الذي يتجمّع في الأذن الوسطى.

ـ التعرّض للضغط وتجمّع السوائل جراء الغوص أو السباحة.

ـ هي من الأمراض الشائعة عند أطفال متلازمة داون التغيير السريع في الارتفاع، مثل: الذهاب من منطقة مرتفعة إلى منطقة منخفضة بسرعة كبيرة، مثل: ركوب السيارة، أو المصعد، أو ركوب الطائرة.

ـ السباحة لأنّها تُغيّر من الضغط المحيط بالجسم بشكلٍ مفاجئ ممّا يؤدّي إلى انسداد القناة.

علاج انسداد قناة استاكيوس

في الكثير من الأحيان تتحسّن القناة من تلقاء نفسها، ويمكن أن يقوم المرء بتمرينٍ بسيط لمعالجة هذا الانسداد، من خلال:

ـ إغلاق الأنف من خلال الضغط عليه بواسطة الأصابع ثمّ النفخ بقوّة بواسطة الفم تماماً مثل عمليّة التنخلص من المخاط، ويُمكن إعادة هذه الطريقة أكثر من مرّة للحصول على النتائج المرجوة.

ـ التثاؤب أيضاً أو مضغ العلكة تحلّ مشكلة انسداد قناة استاكيوس.

ـ الأكل أو مجرّد البلع يفتح هذه القناة، لأنّ العضلات الموجودة في الجزء الخلفي من الحلق تساعد على فتحها.

ـ الكثير من الأطفال يُصابون بانسداد قناة استاكيوس وبالأخص الأطفال المسافرون على متن الطائرات، لذا فمن الأفضل أن تعطي الأم طفلها مصاصةً أو زجاجة حليب لتحريك عضلات الحلق وفتح انسداد القناة.

أخطاء بسيطة تُزيد وزنك حتى مع الحميات الغذائية

على الرغم من اتباع الحميات الغذائية قد يُفاجأ البعض بزيادة الوزن، وقد يرجع سبب ذلك إلى بعض السلوكيات الخاطئة، والتي تؤثر بشكلٍ كبير على زيادة الوزن، فما هي؟

ونقدم هنا بعض الأخطاء البسيطة التي قد تزيد وزنك حتى مع الحميات الغذائية.

١- تناول وجبات كبيرة أو صغيرة جداً: يمكن للوجبات الكبيرة أو حتى الصغيرة جداً أن تُخل بالتوازن الهرموني بالجسم، والعمل على تذبذب مستويات السكر في الدم وإفراز هرمون الغريلين المسؤول عن زيادة الشهية، والشعور بالجوع بسرعة حتى بعد تناول الطعام مباشرةً.

٢- عدم تعدد العناصر الغذائية: الغريلين هو هرمون حساس جداً لا يتأثر فقط بحجم وجبة الطعام وإنما بمضمونها أيضاً، حيث يتم إطلاق الهرمون المسؤول عن الشهية عند تناول الوجبات ذات المحتوى المنخفض من الدهون أو الألياف أو البروتين.

وأشار خبراء المجلة الألمانية إلى أن النشاط البدني الجيد يعود بالنفع على الجسم، لكن الطاقة المستهلكة أثناء التمرين يجب إعادة شحنها بالجسم مرة أخرى، وتؤدي التدريبات المكثفة إلى زيادة نشاط التمثيل الغذائي، ويمكن أن يستمر تأثير الاحتراق اللاحق لمدة تصل إلى ٢٤ ساعة، وعند إمداد الجسم خلال هذه المرحلة بوجبات صغيرة، أو مواد غذائية فقيرة يشعر الإنسان بالتعب، والنتيجة إفراز المزيد من الغريلين، ومعه يشعر الإنسان بال جوع.

٣- التوتر: الشعور بالتوتر له تأثير كبير على الإحساس بالجوع، وكلما زاد توتر الشخص زاد معه إفراز الكورتيزول، الذي يزيد الرغبة في تناول الطعام.

٤- الاعتماد على السوائل: يختلف تعامل الجسم فيما يخص الهضم مع السوائل عن الوجبات العادية، والذين يعتمدون على عصائر المكملات الغذائية والبروتين سيشعرون دائماً بالجوع، لأن السعرات الحرارية السائلة ليست مرضية مثل الأطعمة العادية، كما أن العصائر تحتوي على نسبة عالية من الفركتوز، الذي يُعزز إفراز الأنسولين، وبالتالي يُزيد ميل الجسم لتخزين الدهون.

وظائف العلاج الطبيعي

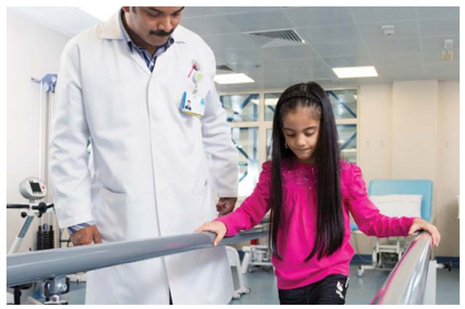

يُعدّ العلاج الطبيعي أحد التخصصات الصحية التي تتضمن تقييم وعلاج الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الحركة الوظيفية، ويتم تقديم العلاج الطبيعي من مُعالج طبيعي، والذي يُعتبر مُحترفاً مُرخّصاً للعمل بهذه المهنة، حيث إنّ المُعالجين الطبيعيين مُدرّبين على تقييم وضع المُصاب، ومن ثم المساعدة على استرجاع أقصى مقدار من الحركة الوظيفية، والقدرة على الاعتماد على النفس، ويعمل أخصائيو العلاج الطبيعي ضمن فريق طبي متعدد التخصصات، ويعملون في المستشفيات، والعيادات الصحية، وضمن بعض الفرق الرياضية والأندية، والجمعيات الخيرية، بالإضافة إلى أنّه من الممكن أن يُقدّم بعض المعالجين زيارات منزلية للمرضى، ويستخدم العلاج الطبيعي القوة ومجموعة من التمارين الحركية من أجل المساعدة على الشفاء من الإصابات أو الجراحة، حيث إنّ العلاج الطبيعي في العادة يُمارس عدة مرات في الأسبوع، وذلك على مدار عدة أسابيع، وفي العديد من الحالات يُعتبر العلاج الطبيعي خط العلاج الأول الذي يساعد الرياضيين والبالغين على تأخير أو حتى تجنب اللجوء إلى الجراحة بشكلٍ تام.

وظائف العلاج الطبيعي

هناك العديد من الوظائف والفوائد التي تُعزى للعلاج الطبيعي، ومن هذه الوظائف ما يلي:

ـ التقليل من الألم أو التخلص منه: حيث إنّ التمارين العلاجية وتقنيات العلاج اليدوي مثل: تمارين تحريك المفاصل والأنسجة الرخوة، أو استخدام العلاج بالموجات الصوتية، أو التحفيز الكهربائي قد تساعد على التخلص من الألم واسترجاع وظائف العضلات والمفاصل مما يؤدي إلى تقليل الألم، بالإضافة إلى أنّ القيام بهذه العلاجات قد يساعد أيضاً على منع عودة الشعور بالألم.

ـ تجنّب العمليات الجراحية: حيث إنّه في حال ساعد العلاج الطبيعي على التخلّص من الألم وحدوث الشفاء من بعض الإصابات، فقد تصبح الحاجة إلى إجراء التدخل الجراحي ليست ضرورية، وتجدر الإشارة إلى أنّه حتى في حال اللجوء إلى الجراحة فإنّ الأشخاص قد يستفيدون من العلاج الطبيعي الذي يتم إجراؤه قبل العملية الجراحية؛ فعند إجراء عملية جراحية والشخص في حال أفضل وأكثر قوة بسبب العلاج الطبيعي يؤدي ذلك إلى تسريع حدوث الشفاء في العديد من الحالات، بالإضافة إلى أنّ تجنّب اللجوء إلى الجراحة يقل التكلفة على المُصاب.

ـ تحسين الحركة: في حال وجود مشاكل في الوقوف والمشي أو التحرّك بغض النظر عن العمر، قد يساعد العلاج الطبيعي على تحسين هذه المشاكل، حيث إنّ تمارين التمدد وتمارين التقوية قد تساعد على استعادة القدرة على التحرّك، وقد يساعد المُعالج الطبيعي الأشخاص عن طريق اختيار أجهزة تتناسب بشكل صحيح مع أوضاعهم مثل: اختيار عكازات أو أي جهاز مساعد آخر أو عن طريق المساعدة في تقديم وصفة لتقويم العظام، حيث إنّه عند اختيار الوصفة بشكل فردي يتناسب مع الفرد نفسه ومع حالاته فإنّ العلاج الطبيعي يساعد على الحصول على الفائدة القصوى وبطريقة آمنة.

ـ التعافي من الإصابات الرياضية ومنع حدوثها: إنّ المُعالج الطبيعي يفهم كيف يمكن للرياضات المختلفة أن تزيد من خطر حدوث بعض أنواع الإصابات مثل: حدوث الكسور الإجهادية لدى العدائين، حيث إنّ المُعالج الطبيعي يستطيع تحديد البرامج الرياضية الضرورية من أجل حدوث التعافي من الإصابات الرياضية، ومنع حدوثها أيضاً، وضمان لعودة إلى ممارسة الرياضة بشكل سليم وصحي.

ـ التّعافي من السكتة الدماغية: من الشائع حدوث بعض المشاكل في الحركة والأداء من بعد التعرّض للإصابة بالسكتة الدماغية، والتي تحدث عندما يقل أو ينقطع تدفق الدم إلى أحد أجزاء الدماغ مما يحرم الأنسجة الدماغية من الأكسجين والمواد الغذائية، ويؤدي إلى موت خلايا الدماغ المتأثرة خلال دقائق، ففي هذه الحالة قد يساعد العلاج الطبيعي على تقوية الأجزاء الضعيفة من الجسم، وتحسين المشي والتوازن، كما أنّ المُعالج الطبيعي يستطيع أيضاً مساعدة مرضى الجلطات الدماغية على زيادة القدرة على التنقل والتحرّك حول السرير، بحيث يستطيعون الاعتماد على أنفسهم في المنزل، وبالتالي التقليل من عبء اعتمادهم على الآخرين من أجل الحصول على العناية في الحمام، والاستحمام، وارتداء الملابس، وأنشطة الحياة اليومية الأخرى.

ـ تحسين التوازن ومنع السقوط: عندما يتم البدء في العلاج الطبيعي يقوم المعالج بعمل فحص لمخاطر السقوط، ففي حال كان خطر حدوث السقوط عالياً فإنّ المُعالج الطبيعي يقدّم للشخص التمارين التي تشبه التحديات التي قد تحدث على أرض الواقع، وبالتالي المساعدة على الحفاظ على التوازن بشكل أكثر أماناً، بالإضافة إلى أنّ المعالج الطبيعي يساعد على تقديم التمارين التي تحسّن من تناسق حركة الجسم، ويقدّم الأجهزة المساعدة من أجل المشي بشكل آمن، وتجدر الإشارة إلى أنّه في حال كانت مشكلة التوازن ناتجة عن خلل في الجهاز الدهليزي وهو الجهاز الذي يوفر الإحساس بالتوازن وبالمعلومات حول موضع الجسم مما يسمح بالقيام بالحركات التعويضية سريعة الاستجابة لكل المؤثرات، فإنّ المُعالج الطبيعي يستطيع القيام بطرق معينة يمكن من خلالها استرجاع الوظائف الدهليزية بسرعة، والتقليل من أعراض الدُوار والتخلص منها.

ـ وظائف أخرى السيطرة على الأمراض المزمنة مثل: مرض السكري، وأمراض القلب، أو التهاب المفاصل، والتحكم في عمل الأمعاء أو المثانة.

أنواع العلاج الطبيعي

كما هو الحال في أي من الممارسات الطبية، فإنّ هنالك مجموعة مختلفة من أنواع العلاجات التي من الممكن القيام بها من أجل علاج عدة حالات طبية، ومن هذه الأنواع ما يلي:

ـ العلاج الطبيعي للعظام.

ـ العلاج الطبيعي لكبار السن.

ـ العلاج الطبيعي للأمراض العصبية.

ـ إعادة تأهيل القلب والأوعية الدموية والرئة.

ـ العلاج الطبيعي للأطفال.

ـ علاج العناية بالجروح.

ـ العلاج الدهليزي.

ـ العلاج الاحتقاني.

ـ إعادة تأهيل قاع الحوض.

٢٠٢١.. بطولات مختلفة على مستوى شمال وشرق سوريا

روناهي/ قامشلو ـ شهد العام الفائت 2021 إقامة العديد من البطولات على مستوى شمال وشرق سوريا، وبالرغم من أنها لم تكن بالمستوى المطلوب، إلا أن اللاعبين اكتسبوا من خلالها التجارب والخبرة والتعارف بشكل أفضل.

وتنشط الرياضة في شمال وشرق سوريا عبر هيئات ولجان واتحادات شبابية ورياضية وهي في مدن: الرقة ـ الطبقة ـ منبج ـ ريف دير الزور ـ إقليم الفرات عبر مقاطعتي كوباني وكري سبي/ تل أبيض ـ إقليم الجزيرة عبر مقاطعتي قامشلو والحسكة.

وتشكلت هيئة الشباب والرياضة في شمال وشرق سوريا عام ٢٠١٨ وتسعى الآن جاهدةً على تشكيل اتحاد رياضي عام يعمل تحت مظلته كافة الاتحادات المتواجدة في المناطق المذكورة آنفاً، وبحسب المعلومات التي بحوزتنا؛ فإن الاتحاد الرياضي العام من المفترض أن يشكل في العام الجديد الذي دخلناه وهو ٢٠٢٢، وتم تشكيل لجنة بهذا الخصوص.

وعام ٢٠٢١ الذي مضى جرت عدة بطولات جماعية وفردية على مستوى شمال وشرق سوريا وكان واضحاً النقص والضعف في الحالة التنظيمية لتلك البطولات، بالإضافة للأخطاء التحكيمية وبخاصةً في لعبة كرة القدم. في المحصلة هذه البطولات مهما كانت هناك نقاط سلبية فيها فالنقاط الإيجابية متواجدة لا محالة وأولها الاحتكاك، فقد مل الرياضيون في إقليم الجزيرة من البطولات المحلية التي تقام بشكلٍ سنوي ولمرة واحدة فقط لكل لعبة، وعملية المشاركة في النشاطات الخارجية لكل منطقة بمعنى أن تكون خارج الجغرافيا المحددة للإقليم أو المدينة، أمر جيد؛ فهي تعد ذات أهمية كبيرة للرياضيين وتعطيهم الخبرة من خلال الاحتكاك وبالتالي تكبر تجربتهم، لذا قيام هذه البطولة أفضل من عدم قيامها.

نبذة عن معظم البطولات

أُقيمت العديد من البطولات على مستوى شمال وشرق سوريا، وفي الألعاب الجماعية نظمت بطولة لكرة السلة للرجال والتي لم ترتق للمستوى المطلوب، وشهدت ضعف المستوى لبعض الفرق المشاركة بالإضافة لتغيير الجدول بسبب بعض الانسحابات التي عصفت بالبطولة والتي كانت الأولى من نوعها، وانطلقت في ٢٠٢١/١/١٧ بصالة عامودا الرياضية برعاية الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة، وكانت نتائجها على الشكل التالي:

ـ الأمن الداخلي (الرقة) ٦١× ٤٤ دجلة (إقليم الجزيرة).

ـ الأسايش (إقليم الجزيرة) ١١٦× ٢٢ العجيلي (الطبقة).

ـ التربية (إقليم الفرات) ٣١ × ١٩ العجيلي (الطبقة).

ـ الأسايش (إقليم الجزيرة) ٥٥ × ٢٠ التربية (إقليم الفرات).

نتائج النصف النهائي:

ـ الأمن الداخلي (الرقة) ٦٠ × ٢٢ التربية (إقليم الفرات).

ـ الأسايش (إقليم الجزيرة) ٥٣ × ٣٥ دجلة (إقليم الجزيرة).

٢٠٢١/١/٢٠ المباراة النهائية:

ـ الأسايش (إقليم الجزيرة) ٥٤ × ٤٦ الأمن الداخلي (الرقة).

مراسم التتويج:

ـ كأس المركز الأول: الأسايش.

ـ كأس المركز الثاني: قوى الأمن الداخلي.

– أفضل مسجل اللاعب عبد الحي حج حسين من نادي الأمن الداخلي.

– أفضل لاعب موهوب اللاعب يحيى حسين من نادي الأسايش.

– أفضل لاعب بالبطولة محمد عموكة من نادي الأسايش

– أفضل صانع ألعاب محمد زهير من نادي الأمن الداخلي.

– أفضل لاعب مثالي بسام حسين من نادي دجلة.

– تكريم حكام البطولة.

وقدم الاتحاد الرياضي في الرقة درعاً تقديراً للاتحاد الرياضي في إقليم الجزيرة على حُسن الاستضافة ورعاية نجاح البطولة.

وهذه البطولات كانت مكملة للبطولات أُقيمت في الشهر الأخير من عام ٢٠٢٠ ومنها بطولة الكرة الطائرة للأندية في شمال وشرق سوريا، تحت شعار حملة "حتماً سننتصر" برعاية هيئة الشباب والرياضة في بشمال وشرق سوريا، وبمشاركة ١٢ فريقاً نادياً من مختلف الأقاليم والمناطق في شمال وشرق سوريا.

وقسّمت هذه الفرق والأندية على أربع مجموعات بواقع كل ثلاث منها ضمن مجموعة، وفق الشكل التالي:

المجموعة الأولى: الأمن الداخلي الرقة ـ سد العجيلي الطبقة ـ الشحيل دير الزور.

المجموعة الثانية: عمال كوباني ـ فرات الرقة ـ شبيبة منبج.

المجموعة الثالثة: سردم إقليم الجزيرة ـ أبو حمام دير الزور ـ شبيبة الطبقة.

المجموعة الرابعة: الصناديد إقليم الجزيرة ـ نادي منبج ـ الفرات كوباني.

وجمعت المباراة النهائية بين ناديي سردم من إقليم الجزيرة والأمن الداخلي من الرقة، وبعد مباراة مثيرة انتهت بفوز سردم بواقع ثلاثة أشواط مقابل شوط واحد.

وهكذا توّج سردم من إقليم الجزيرة باللقب للبطولة الأولى على مستوى شمال وشرق سوريا للكرة الطائرة، وأقيمت منافسات البطولة بالكامل في مدينة الرقة.

أما بطولة كرة القدم فهي التي حملت في جعبتها الكثير، حيث قبل الانطلاقة اعتذر نادي سردم عن المشاركة، ليتم معاقبة النادي بسبب الانسحاب من قبل هيئة الشباب والرياضة في شمال وشرق سوريا، وبعد البطولة اعتذر النادي وأصدر عفو عنه.

وأثناء البطولة حصلت الكثير من الأحداث المؤسفة خلال المباريات والأسباب كانت أخطاء الحكام، وعصبية الكوادر الفنية والإدارية واللاعبين لبعض النوادي، وفُرضت عقوبات من قبل اللجنة المشرفة على الدوري على لاعبين ومدربين وإداريين، شارك فيها خمسة عشر نادياً بعد انسحاب سردم، وقسمت على أربع مجموعات على الشكل التالي:

المجموعة الأولى: الفرات (كوباني) ـ ذيبان (دير الزور) ـ شبيبة منبج ـ سري كانيه (إقليم الجزيرة).

المجموعة الثانية: السد (طبقة) ـ الشباب (الرقة) ـ فرات (الرقة).

المجوعة الثالثة: الأمن الداخلي (الرقة) ـ الأسايش (إقليم الجزيرة) ـ المجد (الطبقة) ـ كري سبي/ تل أبيض.

المجموعة الرابعة: الأمن الداخلي (دير الزور) ـ العمال (كوباني) ـ منبج ـ الطبقة.

ووصل إلى المباراة النهائية كلاً من رجال ناديي سري كانيه من إقليم الجزيرة والأمن الداخلي من الرقة، وبحضور جماهيري كبير ورسمي اختتمت البطولة بهذه المباراة وتوج نادي الأمن الداخلي باللقب بعد فوزه على نادي سري كانيه بهدف دون مقابل، على أرضية ملعب كرة القدم ضمن منشأة الشهيد أدهم الرياضية بالرقة.

وعلى صعيد الألعاب الفردية، فبتاريخ ٢٠٢١/٦/٢٦، أقيمت بطولة قوة بدنية في شمال وشرق سوريا بمدينة الرقة بمشاركة ٥٠ لاعباً لمنتخبات: الطبقة ـ الرقة ـ إقليم الجزيرة ـ منبج ـ دير الزور، وكانت النتائج على الشكل التالي:

وزن ٥٣ كغ:

١ – نجم الكريش من الرقة وبلغ مجموع رفعاته ٣٠٠ كغ.

٢ – أحمد شيخ محمد من منبج ورفع ٢٥٥ كغ.

٣ – وسيم شيخ محمد من منبج ورفع ٢٤٠ كغ

وزن ٥٩ كغ:

١ – أبي العلي من الرقة ورفع ٤١٠ كغ.

٢ – عقيل حج حسين من منبج (٣٧٥) كغ.

٣ – أحمد العلي، الطبقة (٢٧٠) كغ.

وزن ٦٧ كغ:

١ – مراد علو، الرقة (٤٣٥) كغ.

٢ – رمزي بطمان، منبج (٣٧٠) كغ.

٣ – وليد محمد ، منبج (٣٦٥) كغ.

وزن ٧٤ كغ:

١ – أيمن محمد، الرقة (٤٤٠) كغ.

٢ – أحمد العسكري، الرقة (٤٤٠) كغ.

٣ – أحمد درويش ، منبج (٣٨٠) كغ.

وزن ٨٣ كغ:

١ – أحمد علي، منبج (٣٩٠) كغ.

٢ – إبراهيم الشبلي، الطبقة (٣٦٠) كغ.

٣ – عبد الغفور هزاع، دير الزور (٣٢٠) كغ.

وزن ٩٣ كغ:

١ – محمود اليتيم، الطبقة (٤٨٠) كغ.

٢ – علي الحسين، الطبقة (٤٢٠) كغ.

٣ – محمد ناصر، الجزيرة (٣٨٠) كغ

وزن ١٠٥ كغ:

١ – عادل خلو، الجزيرة (٥٢٠) كغ.

٢ – محمد المصطفى، الرقة (٤٩٠) كغ.

٣ – عبد العزيز طه، الطبقة (٣٧٠) كغ.

وزن + ١٠٥ كغ

١ – مازن السالم، الرقة (٥٦٠) كغ.

٢ – احمد العبد الله، الحسكة (٤٧٠) كغ.

٣ – محمود الحسين، دير الزور (٤٥٠) كغ.

وتوّج منتخب الرقة بالمركز الأول من حيث مجموع النقاط برصيد ٨٧ نقطة وجاء منتخب منبج في المركز الثاني برصيد ٦٦ نقطة، ومنتخب الطبقة ثالثاً برصيد ٥١ نقطة ومنتخب الجزيرة رابعاً برصيد ٥٠ نقطة ودير الزور خامساً وأخيراً برصيد ٤٢ نقطة بينما تخلّف منتخب كوباني عن المشاركة.

ومن المتوقع أن تقام في الأشهر القادمة ضمن هذا العام ٢٠٢٢ بطولات جديدة على مستوى شمال وشرق وسوريا، اعتُبرت مسودة للبطولات وستُطبق بحسب الظروف المتاحة للفرق والأندية في الأقاليم والمدن بشمال وشرق وسوريا.

فكر القائد أوجلان أفشل المؤامرات ودُعاة الإنسانية يغفلون عن مسؤوليتهم

قامشلو/ دعاء يوسف – في ظلِّ استمرار المؤامرة الدوليّة على القائد عبد الله أوجلان وغياب الإنسانية والقانون من قبل دعاتهم، دعوات شبابية لتكثيف الجهود من أجل قائد ناضل لنيل الشعوب المضطهدة حريتها مستمرة.

ريناس شيخموس

سيامند خليل عتة

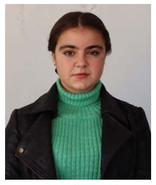
شيماء عبد الرحمن محمد

عندما يصبح قاتل الإنسانية طليقاً يعيش برخاء، وقائد الحرية سجيناً في أقفاص، ليُشدد عليه سجنه خوفاً من وصول صدى صوت فكره للأرجاء عندها ندرك بأن الإنسانية ماتت وأصبح القانون في أقفاص مقيداً بيد الديكتاتوريين.

المؤامرة الدولية على قائد الأمة الديمقراطية مستمرة حتى يومنا هذا وإن اختلفت بأشكالها، ودولة الاحتلال التركي تزيد من ذلك بفرض العزلة عليه واتباع ممارسات وانتهاكات أكثر، وأثار ذلك سخط شعبي مستنكرين الفعل الإجرامي الذي تقوم به الدولة الديكتاتورية بحق قائد ناضل ولازال مناضلاً بحق الشعوب المضطهدة.

ولأن القائد أولى اهتماماً كبيراً بالفئة الشابة والنظر إليها على أنها المحرك الأساسي في المجتمع، والتي بها تقوى المجتمعات وتتقدم «بالشبيبة بدأنا وبالشبيبة سننتصر» فقد وجدت هذه الفئة بأن المسؤولية الكبيرة تقع على عاتقهم ليكونوا في مقدمة المُنادين بتحرير القائد جسدياً.

شبيبة قامشلو كغيرهم من الشبيبة استنكروا المؤامرة المستمرة بحق قائد الإنسانية عبد الله أوجلان ودعوا إلى رفع وتيرة الفعاليات والنشاطات والتحركات الدولية لتحرير القائد جسدياً فهذا واجب وطني يتطلب التكاتف من قبل جميع الشعوب وفئات المجتمع.

صوت خطواته يبثُّ الرعب في قلوبهم

الشاب سيامند خليل عتة أشار إلى محاولات الاحتلال التركي في طمس الفكر الحر الذي نادى بها القائد: «الدولة التركية سعت إلى القضاء على فكر وفلسفة ونهج القائد عبد الله أوجلان عن طريق أسره، إلا أن كل شيء جرى عكس ما كانت تتمناه، فرغم وجوده بين أقفاص سجنه وصل صوته وفكره إلينا لينير لنا طريق الحرية».

وأكد عتة بأن «إرادة الشعوب تقوى يوماً بعد يوم حتى يومنا هذا، وهذا ما دفع تركيا إلى البدء بفرض عزلة مشددة على القائد أوجلان، لدرجة لا تسمح له بلقاء محاميه وذويه، أو حرمانه من حقوق أخرى كالمشي في سجنه، وكأن صوت خطواته يبعث الرعب في قلوبهم».

يفعلون عكس ما يَدّعون

ومن جانبه بيَّن الرئيس المشترك لهيئة التنمية للشباب ريناس شيخموس بأن الدولة التركية تخشى من فكر القائد أوجلان، لذلك تضعه في غرفة منفردة في السجن مضيفاً: «والقائد سعى لتغيير النظام القائم على سيادة الحاكم والدولة، وإبداله بنظام يعطي المجال لجميع الشعوب في الشرق الأوسط والعالم للتعايش مع بعض بشكلٍ سلمي».

وتابع شيخموس: «تركيا وباقي الدول القومية يخشون من فكر القائد أوجلان، لذلك لا يسمحون اليوم بزيارة المحامين أو أفراد الأسرة لأوجلان في مكان احتجازه ويشددون العزلة عليه».

وشدد شيخموس: «إن الدولة التركية تنتهك جميع الحقوق الإنسانية في العزلة المفروضة على القائد أبو فأتعجب كيف تدّعي الدول الأوروبية بأنها دول حامية للحقوق الإنسانية وهي لا تحمي شخص واحد وهو قائدنا أوجلان».

تحمّل المسؤولية تجاه قائد ناضل من أجلهم

وفي السياق ذاته حدثّنا الشابة شيماء عبد الرحمن محمد عن سبب اعتقال القائد عبد الله أوجلان: «كل مناطق الشرق الأوسط تعيش على مبدأ القيادة والرئيس بمثابة حاكم لا يتجرأ أحد على مناقشة قراراته، فظهور القائد عبد الله أوجلان أربك هذه السياسات، الذي وقف بوجه مخططات صهر العقول المتفتحة وانصياع الشعب كالعبيد دون تفكير، ولذلك تم أسر القائد عبد الله أوجلان وذلك بطرق غير قانونية ولا دستورية ولا حقوقية، فقط لأنه وعّى الشعب على أفعال وانتهاكات الدول بحق شعوبها».

وبينت شيماء دور الشباب في نشر فكر القائد عبد الله أوجلان: «بدورنا نحن تلاميذ القائد علينا نشر وإيصال أفكاره لكافة أجزاء العالم، وبتكاتفنا نحن شعوب المنطقة سيرتفع صدى صوته مهما شددت عليه العزلة في سجنه، وسيتحرر جسده من السجن كما حررت أفكاره شعباً كامل».

واختتمت شيماء: «علينا أن نعلم جيداً أن الدولة التركية تحارب الشعب الكردي وإرادة الشعوب في شخص واحد، وهو القائد أوجلان».

فكر القائد دحرَ المؤامرات

ونوهت شيماء إلى أن سجن القائد عبد الله أوجلان ليس له أي تأثير على فكره، داعيةً إلى ضرورة التكاتف بوجه المؤامرات: «بنضال كافة الشعوب، وشعوب الشرق الأوسط الذين تدربوا على فكر وفلسفة القائد عبد الله أوجلان سنُفشِل مخططات الدولة التركية ونُنهي العزلة على القائد».

اعتداءات تركيّة جديدة... اختطاف اثنين من أهالي برادوست

تنشط اعتداءات تركيّة جديدة في مناطق باشور كردستان بخطف مواطنين من برادوست، ونقلهم إلى إحدى قواعده في روباروك التابعة لمنطقة شمدينان بباكور كردستان.

أفاد مصدر خاص لوكالة rojnews بأن الاحتلال التركي اختطف مواطنين اثنين من أهالي برادوست، ونقلهما إلى إحدى قواعده في روباروك التابعة لمنطقة شمدينان بباكور كردستان.

اختطف جيش الاحتلال التركي مساء يوم الجمعة مواطنين اثنين من أهالي قرية دايلا في منطقة برادوست في باشور كردستان.

وذكر مصدر خاص لوكالة rojnews بأن جيش الاحتلال التركي نقل المختطفين إلى إحدى قواعده العسكرية في منطقة روباروك في منطقة شمدينان بباكور كردستان.

والمختطفان هما من أهالي قرية دايلا التابعة لمنطقة برادوست وهم كل من "أكرم خليل ذكري وزيدان نبي مصطفى".

مقاومة الأمعاء الخاوية تبدأ من جديد

لامبالاة سلطات الاحتلال التركي دفعت بالمعتقلين للبدء بإضراب مفتوح في السجون التركية، حيث تزداد حالة المرضى فيهم سوءاً رغم المطالب الحقوقية والطبية بتدهور حالاتهم والتي تستدعي الإفراج عنهم فوراً.

في المؤتمر الصحفي الذي عقدته لجنة السجون التابعة لفرع إزمير لجمعية حقوق الإنسان (İHD)، كشف مدير جمعية الإنسان الدولية أحمد جيجك إلى بدء مقاومة الأمعاء الخاوية في سجن إزمير من نوع (F-٢) بإضراب حوالي ١١ معتقلاً إضراباً مفتوحاً عن الطعام.

وأشارت اللجنة في مؤتمرها الذي انعقد عبر أون لاين إلى محنة السجناء المرضى، مطالبين السلطات إلى الاستماع إلى مطالبهم والانتباه إلى وضع السجين المصاب بمرض خطير أزوزال كوركماز.

السجين كوركماز، ولد في عام ١٩٨٨ بمنطقة قلقيلية التابعة لولاية وان، واعتقل في ٢٠١٦ وبقي في سجن موغلا من النوع (E)، أصيب كوركماز أثناء مساعدة أهالي كوباني، وتمت معالجته في بيرسوس، رها، وان، فيما اعتقلته الشرطة أثناء العلاج ولم يقم بأي أعمال أخرى، كما أكد ذلك مدير الجمعية.

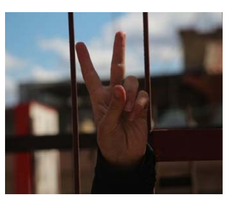

وضع السجين كوكماز لا يسمح بإبقائه في السجن وضمن الظروف التي يتعايشها أو بالأحرى التي تُفرضها عليه السلطات وإدارة السجون فقد أصيب بشلل جزئي، لا يستطيع تلبية حاجته بمفرده، لا يمكنه تناول الطعام، يمكنه فقط تناول بعض الفواكه والخضروات، لا يستطيع الجلوس على الكرسي، وهناك شظايا في رأسه، مكان الإقامة ليس نظيفاً، يمكنه البقاء على قيد الحياة بمساعدة أصدقائه، كما أعلنت عنه الجمعية عبر بيانها في المؤتمر.

كوركماز ليس الأول وليس الأخير في ظل الانتهاكات التي تحصل في السجون التركية فليس هناك رد اعتبار إلى التقارير الطبية التي ترسل لإدارة السجون لأخذ ذلك بعين الاعتبار، حيث لفت تقرير معهد الطب الشرعي (ATK) إلى حالة كوركماز «عدم إمكانية بقاء كوركماز محتجزاً في السجن» إلا أن سلطات لم تأبه ولم تُطلق سراحه.

في سيمالكا.. مطالبات المعتصمين بجثامين الشهداء مستمرة

مركز الأخبار ـ انضم أعضاء من مجلس عوائل الشهداء في عامودا إلى خيمة الاعتصام في سيمالكا، وأكدوا إنهم سيواصلون أنشطتهم حتى استلام جثامين الشهداء.

دخل اعتصام عوائل الشهداء المُطالب باستلام جثامين مقاتلي الكريلا الذين استُشهدوا في كمين لقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني في خليفان بباشور كردستان، يومه ٨٩.

ومن ضمن النشاطات اليومية لخيمة الاعتصام زار أعضاء من مجلس عوائل الشهداء في عامودا خيمة الاعتصام عند بوابة سيمالكا الحدودية، وكان في استقبالهم أعضاء مجلس عوائل الشهداء أبناء بلدة كرباوي.

وفي السياق تحدّثت باسم حزب الاتحاد الديمقراطي سلافا الرفاعي، قائلة: «مر ٨٩ يومًا على الاعتصام، لكن الحزب الديمقراطي الكردستاني ما زال يرفض مطالب العوائل المعتصمة»، واختتمت حديثها بالقول: سنواصل الاعتصام حتى استلام جثامين شهداءنا.

عوائل الشهداء بالطبقة: عدوانكم لن يكسر إرادتنا بل يزيدنا قوةً وتماسكاً

مركز الأخبار ـ حمّل إداريو مجلس عوائل الشهداء بالطبقة، المجتمع الدولي مسؤولية استمرار الجرائم التركية بحق المواطنين في شمال وشرق سوريا وخاصةً في كوباني، وأكدوا مساندتهم لمقاومة كوباني بوجه الاحتلال التركي وهجماته عبر الطائرات المسيّرة.

إخضاع تركيا للقرارات الدوليّة مطلبنا

حول ذلك تحدث الإداري في مجلس عوائل الشهداء بالطبقة محمود الشامي لوكالة هاوار وبدأ بإدانة الهجمات التركيّة ومنها الطائرة المُسيّرة التي استهدفت أعضاء الشبيبة في مدينة كوباني، وقال: جرائم تركيا مستمرة لكنها تمادت في الآونة الأخيرة بشكلٍ ملحوظ وخطير، مستغلةً صمت المجتمع الدولي والدول الضامنة في المنطقة كالولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، والتي لم تتخذ حتى الآن أي إجراء عقابي بحق دولة الاحتلال التركي، أو مطالبتها بالخضوع للقرارات الدولية والأممية.

وأكد الشامي: بعد فشل الدولة التركية باحتلال مناطق في شمال وشرق سوريا، أخذت هجماتها منحىً آخر من خلال استهداف المناطق والمدنيين بالطائرات المسيّرة، في محاولة لزعزعة الأمن وضرب الاستقرار الذي يعيشه المدنيون في عموم شمال وشرق سوريا، وذلك بذرائع وحجج حماية الأمن القومي التركي.

وطالب محمود الشامي في ختام حديثه، الدول والمنظمات الإنسانية بالخروج عن صمتها والتحرك الفوري لإنزال أشد العقوبات بالنظام التركي ومرتزقته، وإيقافه عن انتهاكاته بحق الشعوب الآمنة في شمال وشرق سوريا، وغيرها.

الاحتلال التركي بعدم التعدي على دول الجوار.

لا بد من إنزال العقوبات بحق المحتلين

من جانبه أكد الإداري في مجلس عوائل الشهداء بالطبقة محمد العرب، على تكاتف جميع شعوب شمال وشرق سوريا بكل الظروف التي يمرون بها، بقوله: نؤكد وقوفنا إلى جانب أهالينا في مدينة كوباني بعد هذا الاستهداف الذي طالهم، وسنكون درعاً ضد كل من يحاول ضرب السلم الأهلي والتعايش المشترك في مناطقنا.

ونوه العرب إلى هجمات الاحتلال التركي بقوله: إنها ليست سوى ضربات جبانة وستزيدنا تمسكاً بمشروعنا «عدوانكم لن يكسر إرادتنا ولن يثني من عزائمنا، بل سيزيدنا إصراراً وقوة للتصدي لكل من يحاول سلب الأرض والمكتسبات وسنقاوم كتفاً لكتف إلى جانب قواتنا ضد الاحتلال حتى تحقيق الحرية والمساواة والأمان في كل المناطق».

وتابع العرب: كل ما يحصل في شمال وشرق سوريا من جرائم حرب هو نتاج التغاضي الدولي والعالمي عن سياسات دولة الاحتلال بحق دول الجوار.

وناشد محمد العرب في ختام حديثه، جميع الدول والمنظمات الإنسانية بالخروج عن صمتها والتحرك الفوري لإنزال أشد العقوبات بالنظام التركي ومرتزقته، وإيقافه عن انتهاكاته بحق الشعوب الآمنة في شمال وشرق سوريا، وغيرها.

يوسف أليش: سنناضل مهما كانت الضغوطات

قال يوسف أليش عضو مجلس الشبيبة في حزب الشعوب الديمقراطي، بأنهم يناضلون ضد الممارسات المناهضة للديمقراطية، حيث عقد مجلس الشبيبة التابع لحزب الشعوب الديمقراطي مؤتمره الدوري الثالث في ٢٦ كانون الأول في آمد تحت شعار (الآن هو وقت الشبيبة).

نضالنا سيستمر رغم كل الصعوبات

وفي السياق أوضح عضو مجلس الشبيبة لإسطنبول يوسف أليش وقال: إن المؤتمر عُقد بحماس رغم الضغوطات، وأعطى المؤتمر أملاً لجميع الشباب، شعرنا بطاقة وحماس المؤتمر على الرغم من الضغوط المشددة والحصار والاعتقالات والتفتيش في خمس نقاط مختلفة.

وتابع أليش: عقدنا مؤتمرنا على الرغم من وجود الهجمات على الشباب في كردستان، ولكن الشباب لا يزالون موجودون وسيناضلون بكافة الأشكال المتاحة، أكثر ما أثار اهتمامي في المؤتمر هو رؤية الناس بيكون لأنهم لم يروا مثل هذا الحماس منذ سنوات على أرض الواقع، ونضالنا سيستمر رغم كل الصعوبات التي تعترضنا، تمكنا من إظهار قوتنا، وإننا ما زلنا شامخين على الرغم من سجننا ونفينا والمجازر التي تُنفذ بحقنا.

وأضاف: إننا نكافح في العديد من مدن ومناطق تركيا وعلى الساحة الكردستانية أيضاً، وقال: نحن نتقدم في هذا المجال ونرفض سياسة النظام القائم على الإقصاء، ونواصل الكفاح ضد المخدرات والبطالة والقمع وسياسات الحرب الخاصة، نحن نفعل ما بوسعنا وسنقوم بكل ما هو مطلوب منا، لإنهاء السياسات الفاسدة وغير الأخلاقية للنظام التركي.

وفي إشارة إلى الهجمات على حزب الشعوب الديمقراطي، دعا أليش إلى وحدة الصف ضد كل الهجمات التي تطال الحزب، وتابع إن الهجمات على حزبنا ليست غريبة لأن الحزب يمثل الوجه الحقيقي للديمقراطية في تركيا.

واختتم يوسف أليش قوله بالحديث عن العزلة المفروضة على قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان وقال: العزلة المفروضة على القائد أوجلان تهدف للنيل من إرادة ومقاومة الشعب الكردي، الذي اختار المقاومة والنضال وبكل الأساليب المتاحة، ونحن نعيش كل يوم وفي كل منطقة العزلة، ولكننا سنتصدى للعزلة حتى تحقيق حرية القائد عبد الله أوجلان.

النظام التركي يُبقي على مرتزقته في ليبيا

مركز الأخبار ـ رغم المطالبات المتكررة من قبل المرتزقة السوريين التابعين للنظام التركي في ليبيا، بإعادتهم إلى سوريا، في ظلّ الظروف التي يعيشونها هناك، تُصرُّ أنقرة على إبقاءِ أعدادٍ كبيرةٍ من هؤلاء المرتزقة داخل الأراضي الليبية.

المرصدُ السوريُّ لحقوق الإنسان، أكّد أنَّ النظامَ التركي يُبقي على أعدادٍ كبيرةٍ من المرتزقة السوريين التابعين له بعدّة مناطقَ غربي ليبيا، لا سيما في العاصمة طرابلس ومحيطها، في تَحدٍّ للإرادة الدولية ومخرجات المؤتمرات الدولية بشأن ليبيا، التي تنصُّ على ضرورةِ إخراج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من الأراضي الليبية، تنفيذاً لخارطة الطريق المُتّفق عليها بين الأطراف الليبية.

المرصدُ كشف في تقريرٍ جديد عن مطالباتٍ من قبل المرتزقة السوريين التابعين للنظام التركي، لقياداتهم بدفع مستحقاتهم الماليةِ وإعادتهم إلى سوريا، في ظلّ ظروفٍ صعبةٍ يعيشونها داخل المعسكرات في ليبيا.

وبحسبِ المرصد، فإنَّ حالةً من التوتر تسودُ بين المرتزقة التابعين للنظام التركي وقياداتهم، على خلفيّةِ سرقةِ القيادات لأجزاءٍ كبيرةٍ من المستحقات المالية للمرتزقة وعدم انتظامهم في دفعها، إلى جانب منعهم من التجوّل خارج معسكراتهم غربي ليبيا.

ويُعتبَرُ ملفُ المرتزقة السوريين، من أبرز الملفات التي يستخدمُها النظامُ التركي برئاسة رجب أردوغان، لتحقيق مصالحَ ومكاسبَ مشبوهةٍ في ليبيا، وفق ما يؤكد مراقبون، على الرغم من دعوات الأمم المتحدة بضرورةِ سحب المرتزقة والقوات الأجنبية من الأراضي الليبية.

هذا وتشهدُ ليبيا تواجدَ آلافٍ من المرتزقة السوريين التابعين للنظام التركي، حيث يطمحُ الأخير إلى مشاريعَ استعمارية في منطقة شمال إفريقيا، لما لها من أهميّةٍ استراتيجية.

المعتقل السياسي رشيد إيلهان: حرّاس السجن عذبوني وحاولوا خنقي

مركز الأخبار ـ قال المعتقل السياسي في سجن غوموش خان نموذج E، رشيد إيلهان بأن حراس السجن عذبوه وحاولوا خنقه.

وأكد المعتقل السياسي رشيد إيلهان المعتقل في سجن غوموش خان نموذج (E) لعائلته من خلال اتصال هاتفي، بأنه تعرض للتعذيب من قبل حراس السجن.

وذكر إيلهان من خلال الاتصال الهاتفي، بأن الحراس حاولوا خنقه وقال: اقتادوا صديقي حمزة أرزومان والذي يقضي محكوميته معي في نفس المهجع إلى الطابق العلوي، وبعدها قام الحراس بتعذيبي وحاولوا خنقي، بالضغط على عنقي بشدة، صديقي حمزة استطاع أن يفلت من بين أيديهم وجاء لنجدتي وأنقذني منهم.

ومن الجدير ذكره أنه خلال العام المنصرم ٢٠٢١ استشهد عدد من السجناء في المعتقلات والسجون التركية في ظروف غامضة، مما أثار سخط المنظمات الإنسانية والحقوقية حول معاملة المعتقلين في السجون التركية.

مذكرات غريق... العمل الأدبيُّ الثالث لعبد الرحمن محمد

روناهي/ قامشلو ـ الهجرة وأوجاعها، والقصص المؤلمة، التي نراها كل يوم، من غرق، وموت، وسلب، وقصص المبيت في العراء على الحدود بين دول عدة، وبخاصة في أوروبا، التي كانت، وما تزال تشغل بال الكثيرين، وخاصة مجال الأدب، وكانت موضوعاً هاماً، تناوله، وما يزال العديد من الشعراء والكتاب.

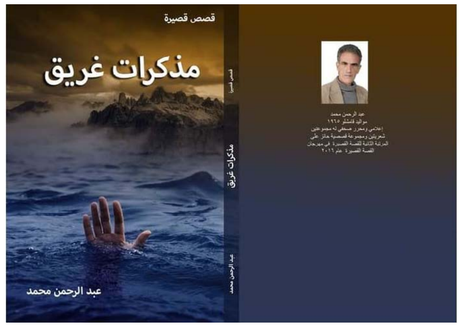

مذكرات غريق، مجموعة قصصية وفي دلالة العنوان، الذي حملته أيضاً إحدى قصص المجموعة، أحد تلك الأعمال التي تناولت موضوع الهجرة، وهوسها، الذي أصاب الكثيرين، وهو كتاب يضم ست عشرة قصة قصيرة، وأغلب القصص عن الهجرة إلى أوروبا، وحال المهاجرين، وما يتعرضون له، ونقل لتفاصيل رواها، ويرويها كل يوم مهاجرون، يتعرضون لشتى صنوف السلب والتشليح، والتعذيب والتهريب، والاغتصاب، وحتى القتل، ومن جهة أخرى قصص لأولئك الذين، تهجروا قسراً من مدنهم وبيوتهم وحكايات عودتهم ومعاناتهم.

الكتاب يضم إلى جانب ذلك عدداً من القصص، من أجواء وبيوميات مناطق شمال وشرق سوريا، وحكايات الريف وجماله، وبيوميات الطفولة والمدرسة كما في قصة» البيضة بخير...« كما أنها تنقل صوراً متنوعة من الحياة اليومية وأشكالاً من المعاناة، في تفاصيل تلك الأيام كما في قصة «الحب الكبير...» ولا ينسى الكاتب التذكير ببعض من صور المقاومة والبطولة، التي تجلت في أكثر من قصة ومنها: «لبوة كوبانية ـ وزوزان.. وغيرها، وللحب والذكريات الجميلة حصتها في الكتاب، ونقرأ قصة جميلة من قصص الحب البريء في قصته المُعَنْوَنة بالفاتحة.

«مذكرات غريق» تحمل بين دفتيها قصصاً أخرى، متنوعة تلامس الحياة اليومية، والواقع المُعاش، ونماذج لتلك اليوميات بتفاصيلها من حب وحرب، ومقاومة وعشق للحياة، بأسلوب بسيط ولغة جزلة، بعيدة عن التصنع والمبالغة، وبشفافية وبساطة لا تخلو من الحبكة الجميلة، وملامسة الهم والوجع اليومي لشريحة واسعة من الناس في المنطقة والعالم.

الكتاب هو العمل الثالث، للكاتب والشاعر عبد الرحمن محمد بعد كتابيه: «أوراق كردستانية ـ عشق الأزمنة الممنوعة»، وجاء في ١١٧ صفحة من القطع الوسط، وطُبع برعاية اتحاد المثقفين في إقليم الجزيرة، وشارك في معرض الشهيد هركول الخامس للكتاب، وتم التوقيع عليه في ٢٠٢١/١٢/٢٢م في حفل توقيع خاص، ضمن نشاطات اتحاد المثقفين في إقليم الجزيرة في فعاليات الأربعاء الثقافي.

«ما بين ذاكرتين» رواية بوح عن حبٍّ وحربٍ في سوريا

«ما بين ذاكرتين» هو العنوان الذي اختارته الكاتبة السورية خلود هاشم لروايتها، معتمدة أسلوب الكتابة المشاعرية، لا يحكمها سياق زمني محدد، لتتمو من خلال ما يتدفق من بوح ذاتي للشخصية المحورية في الرواية «شام».

تستخدم الكاتبة أساليب مختلفة في طريقة السرد، حيث تحضر الراوية (من نشر دار الرسم بالكلمات ـ ٢٠١٨) في البداية لتحكي واقعاً ما، تعيشه شام، ثم سرعان ما تبدأ شام بالحديث عن نفسها، وعن حبيبها ثائر، ثم يشارك الأخير في مساحته الخاصة بالرواية.

لا ضابطٌ زمانيٌ للرواية في تصاعدها، أما المكان فهو سوريا، أواخر العشرية الأولى للألفية الجديدة، ثم يمتد الحدث ليشمل الأزمة السورية، ثم المأساة السورية، بعدما حول النظام وحلفاؤه، والغرب الصامت سوريا إلى موطن، يملؤه الموت والدمار والتشرد.

يلتقط القارئ أطراف الحكاية، ومفاصل الرواية في نهر من البوح المتدفق لحبيبة، تراود حبيبها عبر الكتابة، لتعلن موت حب مستحيل التحقق، ونصل مع نهايتها إلى بلورتها، ومعرفة جوهرها الأساسي، والرسالة التي تقوم عليها.

نحن أمام رواية تدفق مشاعر جياشة بامتياز، موغلة في البوح، تعيش زمنها الذاتي على لسان بطلتها، بحيث يصبح الزمن الحياتي العام، تفصيلاً فرعياً في الرواية، رغم كون ما حصل في سوريا من أزمة، والمأساة بعد ذلك، ليس مما يمكن إغفاله أو تقليل هديره العالي.

لقد غطت الكاتبة القضية السورية، لكنها أعطت للثلث الأول حالة حب، تكاد تكون خارج الزمان والمكان، والخبرات الإنسانية، ومرت على المظلومية الشعبية، ومطالب الحرية والكرامة، والعدالة والديمقراطية، والحياة الأفضل.

توقفت الكاتبة عند تحول مطالب الناس، إلى مبرر عند النظام ليقتل الشعب، ودعوته روسيا وإيران ليكونوا معه أدوات في حربه؛ لتهجير الشعب وتدمير البلاد، مشيرة إلى مآلات السوريين في تشردهم، إما «الموت تحت القصف، أو الغرق في البحر».

ربيع الحرية

شام ابنة مدينة دمشق، التحقت بكلية الهندسة المدنية عام ٢٠٠٧، تعرفت صدفة على شاب يدرس في الجامعة نفسها، يسبقها في أعوام عدة، هذا التعارف سيؤدي إلى حب عميق وقوي بينهما، يعيشان علاقة الحب، بتدفق نفسي وعمق وشغف، حبهما مضبوط في جانبه السلوكي، وجوع الجسد للحبيب الآخر، لا يتجاوز قبلة على الخد، وخلجان في القلب وتحفز بالمشاعر، يعوضان عن تلبية رغبات الجسد، بعيش التواصل الدائم والبوح وتبادل الرسائل.

الكاتبة حملتنا في خضم قصتها إلى الواقع السوري، الذي كان بموعد مع ربيع الحرية، الذي جاء في أوائل عام ٢٠١١، والذي سرعان ما تم مواجهته بالبطش والقمع والقتل والتنكيل، ولم تمض سنوات عليه، حتى أصبح مأساة على الشعب السوري كله.

وفي خضم الأحداث المتسارعة، حصل متغير في واقع العلاقة، بين شام وثائر، أثّر على العلاقة بينهما على كل المستويات، تحديداً عام ٢٠١٣ في السنة الثالثة للربيع السوري، حيث أصبحت سوريا ساحة حرب، يقودها النظام وحلفاؤه على الشعب السوري.

وفي الطريق قصفها طيران النظام بالقرب من مدينة حمص، ما تسبب بمقتل أغلب من فيها، وصل الخبر إلى ثائر، أن شام قد ماتت متأثرة بالحروق والإصابة، لقد شوّهت مع غيرها، ولم يسلم منها إلا محظظها، فُجع ثائر بما حصل، وعاش حياته منذ ذلك الوقت فاقداً حبيبته الأثيرة شام.

فقدان الذاكرة

لكن حقيقة ما حصل مع شام أنها نجت، وقد أنقذها شاب اسمه جود، شام نجت بجسدها، لكنها فقدت ذاكرتها، وعلى إثر ذلك احتضنها جود، حتى شفيت من جروحها، وبعد غياب أي مؤشر لها عن ماضيها، سمّاها نور، ولأنه لا يعرف أحداً يتواصل معه بخصوصها، لم يكن أمامه، إما التخلي عنها، أو أن يطلبها للزواج، قبلت شام بنصيبها، ورضيت بالمحتضن والمنقذ، وفي عالم آخر بنت حياة جديدة، منقطعة بالمطلق عن الماضي.

عاش الزوجان الجديدان في حمص، التي دخلت في حرب مع النظام، أشبع المدينة خلالها القتل والتدمير والتهجير والحصار، ولم تمض سنة، حتى أنجبت طفلتها ديمة.

الكاتبة جعلت من شخصيات روايتها شهوداً على ما جرى في حمص، حيث كان قصف طيران النظام يضرب أحياءها، وكانوا أحد ضحاياه، وقال القدر قوله: فنجت نور وجود، وقتلت الابنة تحت الأنقاض.

نظرت نور مجدداً إلى الدمار، بحثت عن ابنتها بعيون دامعة، إلا أنها لم تجدها، أعادت النظر، وإذا بها تعثر على طفل آخر، ذهبت إليه، وأنقذته واتخذت منه ابناً.

جود المفجوع بابنته، احتضن شقيقته التي حرمها القصف من أطرافها، ولم يبق لها معيل سواه، وقرر الرحيل من وطن يأخذ منك أغلى ما تملك.

لقاء من جديد

توجه جود، وأخته ونور، والطفل اليتيم أحمد إلى أوروبا، مثل كثير من السوريين، الذين هربوا من الموت في بلادهم، ركبوا البحر عن طريق المهربين، غرق قاربهم، نجا جود ونور والطفل أحمد، وبعض من كان معهم، وغرقت أخت جود المعاقة، وكثير ممن كان معهم، وصلوا إلى أوروبا وبدؤوا حياتهم من جديد، يعيشون كلاجئين يحصلون على الحماية والرعاية، لكنهم لم يستطيعوا نسيان ما حصل معهم، وفي بلادهم، وبحق الشعب السوري، لقد كان إحساس الفجيعة والمأساة يسيطر عليهم.

في المقابل، كان ثائر قد تزوج وأنجب، وعندما استحالت الحياة في سوريا، اجتاز البحر هو الآخر، فهاجر إلى أوروبا أيضاً.

سقطت نور في منزلها، فأصيب رأسها ليغمى عليها، وعندما عادت إلى الوعي، رجعت لها ذاكرتها، فتذكرت كل شيء حصل معها، سفرها إلى حلب، وقصف الطائرة لهم، تذكرت اسمها شام، وماضيها، وحبيبها ثائر، الذي عاد حبه حياً داخل نفسها بكل قوته وعنفوانه.

وهنا أدركت أن زواجها من جود وحياتها معه لا رجعة فيه، وأنها لن تخبره عن شيء من ماضيها، إلا أنها تتبعت حال ثائر، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعرفت أنه تزوج، وأنها ماتت بالنسبة له، كما أشيع وقتها.

لم تنسه، ولم يضعف حبها له، لكنها محكومة بواقعها الجديد، ولاؤها المطلق لزوجها جود، وابنها بالتبني أحمد، وأنها لن تنجب مرة أخرى، فقد استأصل رحمها المصاب بالتليف، أما ثائر فقد بنى حياته على أساس غيابها.

قررت شام أن تبقى «نور» مستمرة بفقدان الذاكرة بالنسبة لزوجها، لا تريد أن تعكر صفو حياته معها بأي شيء، هذا الأصيل لا يستحق غير ذلك، كما جمعتها بثائر صدفة في بلاد اللجوء، لم تغير من واقعها شيئاً، لقد أصبح ما عاشوه من الماضي، عانقت حبها في شغاف قلبها، ونامت على كتمانه.

وكالات

الأزمة الروسيّة ـ الأوكرانيّة... جذورُها ومحدداتُها

الأزمة الأوكرانيّة: هي صراعٌ جيوبوليتكيّ بامتياز، بسبب ثقلها النوعيّ فيما يتعلق بروسيا، إذ تمنحها توصيفاً، يتجاوزُ الدولة الإقليميّة القوية؛ لتكونَ إمبراطوريّة، وخسارة أوكرانيا لصالحِ مشروع «الأطلَسَة»، يعني فرضَ الانكفاءِ على روسيا وعزلها، ولذلك يحرصُ الكرملين على مواجهةِ مدِّ الناتو الذي في جواره، والحيلولة دون اغتيالِ حُلم فلاديمير بوتين، بإنشاءِ اتحادٍ اقتصاديّ للدولِ، التي كانت منضوية في إطارِ الاتحاد السوفييتي السابق، ليس لمنافسةِ الاتحاد الأوروبيّ وحسب، بلِ الولايات المتحدة أيضاً.

رامان آزاد

صراعٌ تاريخيّ

في خطوة بدت، وكأنها قد تُشعل صراعاً دولياً بين الولايات المتحدة الأمريكيّة، وحلفائها من جهة، والاتحاد الروسيّ من جهةٍ أخرى؛ أعلن الجيش الأوكرانيّ في ٢٠٢١/٤/٣، عن تنفيذ مناوراتٍ عسكريّة في الأشهر القادمة، مع حلف شمال الأطلسيّ "الناتو"، الأمر الذي شكّل استفزازاً لموسكو، الجار القريب لأوكرانيا.

تزامن الإعلان مع مرور سبع سنوات على اندلاع الأزمة الروسيّة – الأوكرانيّة، بداية من موسكو لشبه جزيرة القرم، والحرب الأوكرانيّة مع الانفصاليين، الذين تدعمهم روسيا شرق البلاد؛ وأثيرت الأزمةُ السياسيّةُ والدوليّةُ مجدداً بين موسكو وكييف، وتفاقمت جدة التوتر في مسار العلاقات الثنائيّة، والتي شهدت، منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، وحتى الوقت الراهن، حالاتِ مدٍّ وجزرٍ في مراحل عدة؛ كما في عاميْ ٢٠٠٤ و٢٠١٤، ومنذ تطبيع العلاقات بينهما، في عام ١٩٩٩ وحتى تاريخه، كانت الأزمةُ هي السمة الرئيسة في علاقاتهما.

تشهدُ العلاقات الروسية – الأوكرانيّة حالياً تعقيداً وتوتراً في مسارها، إذ إنّ لأوكرانيّا أهميّة تاريخيّة في منطقة البوابة الشرقيّة، فتنازعت على أراضيها إمبراطوريات عريقة؛ ففي القرن التاسع عشر، اندلعت حرب القرم بين روسيا القيصريّة وتركيا العثمانيّة، بين الأعوام ١٨٥٣ و١٨٥٦، وبعد انتهاء الحرب الباردة (١٩٤٧ – ١٩٨٩) بين الكتلتين: الغربيّة والشرقيّة، أعلن انهيار الاتحاد السوفيتيّ واستقلال جمهورياته في العام ١٩٩١، لكن لم يتقبل قادةُ الروس استقلال أوكرانيّا عن مناطق نفوذ الاتحاد الروسيّ؛ نظراً لأهميتها التاريخيّة والجيوسياسيّة للأمن القوميّ الروسيّ.

ومعلومٌ في العلاقات الدوليّة؛ أنّ الأزماتِ بين الدول، تنبثق نتيجةً لتنافس، أو صراع مسلح، أو تناقض في المصالح الاستراتيجيّة، أو في القضايا، التي تعدها الدولة مساساً بأمنها القوميّ، فيما سادت مرحلة الحرب الباردة حالة فرزٍ سياسيّ ما بين معسكرين غربيّ - رأسماليّ، وشرقيّ-شيوعيّ، وكلّ متغيّر في الحدث الداخليّ الأوكرانيّ، كان له انعكاسٌ مباشر على العلاقات بين البلدين، لدرجة تهدد باندلاع نزاعٍ مسلحٍ بينهما.

جذور الأزمة

تعود بدايات الأزمة الراهنة، والمتجددة بين روسيا وأوكرانيّا إلى عام ١٩٩١، عندما فرط عقد دول الاتحاد السوفيتيّ، واستقلت أوكرانيّا، وظهرت لأول مرةٍ في تاريخها السياسيّ، كدولةٍ ذاتِ سيادةٍ، بعدة مراحل، فقد شهدت أراضيها نزاعات مستمرة على مدى قرونٍ، بين عدة دول وإمبراطوريات (العثمانيّة، الروسيّة، النمساويّة، البولنديّة، السوفيتيّة).

وتعددت الأعراقُ والطوائف الدينيّة، والاتجاهات السياسيّة في البلاد، وبرزت طبقتان سياسيّتان متناقضتان في توجهاتهما، أحدها: ترى ضرورة التقارب مع روسيا الاتحاديّة، لاعتباراتٍ (تاريخيّة سوفيتيّة، وعرقيّة روسيّة)، والأخرى: ذات توجّهٍ قوميّ، يتبنى اتجاه الاستقلال والانفتاح على المنظومة الغربيّة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكيّة.

وقد عجزت النخبُ السياسيّة الأوكرانيّة من التوافق حول على بناء دولةٍ مستقرةٍ، وتجاوز الأزماتِ الاقتصاديّة المتراكمة، التي حلّت بها بعد الاستقلال في تسعينياتِ القرن الماضي؛

وبخاصةٍ مع صعود طبقة أوليغارشيّة (حكم الأقليّة) بانتخاباتٍ رئاسيّة، وبرلمانيّة أجريت عام ١٩٩٤، فاستشرى الفسادُ في مفاصل الدولة.

فظهرت بوادر الأزمة المُعاصرة بين روسيا وأوكرانيّا عام ٢٠٠٤، لدى إجراء انتخابات رئاسيّة في البلاد، التي أسفرت عن فوز فيكتور يانكوفيتش، وثيق العلاقة مع موسكو وابن البيروقراطية الشيوعيّة وحزبه، وتصاعدت حينها الاحتجاجاتُ الشعبيّةُ، والتحفظاتُ السياسيّةُ من فئاتٍ عديدة داخل أوكرانيا، إضافةً إلى احتجاجاتٍ إعلاميّةٍ وسياسيّة منددة بوصوله، ووُجهت اتهامات بتزوير الانتخابات، فبدأت على إثرها حملة احتجاجات

شعبيّة عارمة، طالبت بضرورةِ إعادةِ إجراء الانتخابات، وتركّزتِ الاحتجاجات في ميدان الاستقلال وسط العاصمة كييف، في تشرين الثاني ٢٠٠٤. وبلغ عددهم إلى ٥٠٠ ألف متظاهر؛ وتم تداول مصطلح «الثورة البرتقاليّة»، إعلاميّاً وأوكرانيّاً وغربياً، ونجحت بإسقاطِ فُرص يانكوفيتش بالوصول إلى رئاسة الدولة.

كان لروسيا دورٌ مهمٌ في دعم أحد أطراف الأزمة الأوكرانيّة، سياسيّاً وإعلاميّاً، وهم من رفضوا إلغاء نتائج الانتخابات، وبوجود الرئيس الروسيّ فلاديمير في الكرملين، اكتسب فريقٌ زخماً إضافيّاً، وهو الطامحُ بمكانة دوليّة كبيرةٍ لروسيا تضاهي ما كانت للاتحاد السوفييتي في أوج قوته.

بالمقابل كان الموقف الغربيّ والأمريكيّ داعماً بوضوحٍ لـ «الثورة البرتقاليّة»، الأمر الذي استفزَّ موسكو بالتدخل في حديثها الخلفيّة، وبخاصةٍ في ظلّ توسع انضمام دول شرق أوروبا إلى حلف شمال الأطلسي، والاتحاد الأوروبيّ، وشعرت موسكو بخطر تلك الانضمامات على أمنها القوميّ، وأنّها محاولة غربيّة وأمريكيّة؛ لمحاصرتها، وتضييق مجالها الجيوسياسيّ، وفرض الشروط الغربيّة عليها مستقبلاً.

كما أسفرتِ الاحتجاجات، عن وصول المنافس الانتخابيّ ليانكوفيتش، ذي التوجّهاتِ الغربيّة، فيكتور ياشينكو، والذي رفض الاعتراف بهزيمته في جولةِ الانتخابات لرئاسةِ الدولةِ بعد قرارٍ قضائيّ عن المحكمة الدستورية، فدعم من إمكانيّة فوزه في جولةِ إعادةِ الانتخابات، فأُلغيت نتيجة الانتخابات، (التي عُقدت في تشرين الثاني ٢٠٠٤، وأُعلن عن إعادتها في ٢٦ كانون أول ٢٠٠٤، وليحتدم التنافس بين المرشحين: يانكوفيتش وياشينكو، وهو تنافس بين نفوذين وتوجهين مختلفين، فكان الفوز لمرشّح التوجه الغربيّ، ياشينكو بنسبة ٥٢٪ من الأصوات، وتم تداولُ وجودِ تدخّلاتٍ غربيّةٍ لإعادةِ الانتخاباتِ، وإبعاد مؤيدي روسيا عن مراكز صنع القرار في كييف، وفي انتخابات شباط ٢٠١٠ الرئاسيّة، عاد يانكوفيتش رئيساً للجمهوريّة.

وفي سياق آخر، كانت موسكو تنشط لإيجاد صيغة تعاونٍ اقتصاديّ، وظهر على السطح في الفترة السابقة لأزمة القرم (٢٠٠٥ – ٢٠١٤) ملفّ هامٌ لمستقبلِ أوكرانيّا الاقتصاديّ والسياسيّ، وهو مسألةُ انضمامها إلى الاتحادِ الجمركيّ الأوراسيّ، الذي تقوده روسيا؛ ليكون كتلةً اقتصاديّة، تندمج في إطارها الدول المحيطة بروسيا، مثل: كازاخستان وبيلاروسيا له، لتقطع الطريق على انضمامها إلى الاتحاد الأوروبيّ.

ظلت أوكرانيّا، تناور طيلة سنوات، تبحث في أيّ الخيارين هو الأنسب لتطلعاتها السياسيّة والاقتصاديّة: الأوروبيّ أم الروسيّ؟ فهي من جهة تطمح للانماج بالعالم الغربي، أي الاتحاد الأوروبيّ، (فترة يوشينكو ٢٠٠٥ – ٢٠١٠). لكن دون أن تخسر الشراكة الروسية في التزويد الروسيّ لها بالغاز، بأقل الأسعار (مقارنةً بسعر السوق العالميّ)، إلا أن فُرص الخيار الأوروبيّ لاحت في الأفق، قبل سقوط يوشينكو في انتخابات عام ٢٠١٠.

أدّى وصول يانكوفيتش إلى رئاسة الدولة، بانتخابات رئاسيّة عام ٢٠١٠، إلى تشعّبِ الملف، حين أقدم بعد مدٍ وجزر على تعليق اتفاقيةِ شراكة مع الاتحاد الأوروبيّ، في تشرين الثاني ٢٠١٣، وما زاد من تعقيدِ المسألة، إقدامه على عقدِ اتفاقية شراكة اقتصاديّة مع روسيا، ما يعني، اختياره (من جانب أحاديّ) لـ"الخيار الروسيّ" بمعزلٍ عن إشراك الشعب الأوكرانيّ، متعدد الأعراقِ والأديان، والتوجّهات، في استفتاءٍ على مستقبلِ البلاد السياسيّ والاقتصاديّ، ولتخرج المظاهرات عارمة في كييف.

في ظلّ التحولاتِ والتغيّراتِ، التي شهدها النظام الدوليّ منذ عام ٢٠١١ (انكفاء الولايات المتحدة عن الشؤون الدوليّة بشكل ملحوظ، وصعود روسيا والصين دوليّاً)، أدّت روسيا دوراً هاماً في مجرى سير الأحداث الأوكرانيّة منذ بداية عام ٢٠١٤. ففي الأثناء، اندلعت احتجاجات منددة بخطوةِ ياكوفيتش، وكان أكثرها عنفاً في ٢٠١٤/٢/٢٠ وكان يوماً دمويّاً، قُتل ٨٨ شخصاً خلال ٤٨ ساعة، فكانت أكثر عنفاً من سابقتها (٢٠٠٤)، وفي ٢٠١٤/٢/٢٢، تمكن المتظاهرون المعارضون في أوكرانيا من دخول القصر الرئاسيّ، وصوّت البرلمان بإقالة يانكوفيتش، وانتخب الكسندر تورتشينوف الحليف الوثيق لزعيمة المعارضة يوليا تيموشينكو، التي أُفرج عنها، ليشغلَ منصب رئيس البرلمان، وتم تكليفه بمهام رئيس الجمهوريّة، فهرب يانكوفيتش إلى روسيا، التي عدّت عزله محاولة انقلابيّة بدعمٍ غربيّ لإزاحته، وإزاحة موسكو عن كييف.

وفي ٢٠١٤/٣/١١، أعلن الموالون لروسيا في كلّ من دونيتسك ولوهانسك الاستقلال بعد استفتاء في كلّ منهما لم يتم الاعتراف به دوليّاً.

وتمثّل ردُّ الفعل الروسيّ بإرسال الرئيس بوتين قواتٍ عسكريّة إلى شبه جزيرة القرم (مركز الأزمة بين روسيا وأوكرانيا)، بذريعة حماية

الأقليّة الروسيّة هناك، وفي ٢٠١٤/٣/١٦، دعا برلمان القرم لاستفتاء حول مصير شبه الجزيرة واستولتِ القواتِ الروسيّةُ عليها، وكانت تتمتع بحكمٍ ذاتيّ من الدولةِ الأوكرانيّة، كما دعمت روسيا حركات انفصال شرق أوكرانيا وجنوبها، لتقاتل وتحاول الانفصال عن الحكومة المركزيّة في كييف.

وكانت روسيا قد استولت على شبه جزيرة القرم عام ١٧٧٣؛ ليكون انتقالةً كبيرةً في مصير روسيا، ويصبح لديها للمرة الأولى ميناءٌ على المياهِ الدافئة، وأسطول قرب المتوسط، وبقيت شبه الجزيرة جزءاً من روسيا السوفييّة حتى ١٩٥٤، عندما منحها الزعيم السوفييّ خورتشوف لأوكرانيا في لحظةٍ «خمر ثقيلة».

تقع شبه جزيرة القرم في جنوب أوكرانيا، وهي جزء منها، وكان تتمتعُ بحكمٍ ذاتيّ، ولقرون اهتمت روسيا بها، باعتبارها ممرها إلى البحر الأسود، ورغبت بحمايٍ في ضمها، بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، إلا أنّها بقيت أوكرانيّة، وتوجد فيها ثلاثُ قوميات، الأوكران في الشمال، والروس في الجنوب، والتتار في الوسط، وهناك قاعدة للبحريّة الروسيّة في القرم، واليوم القرم برمتها تحت السيطرة الكاملة للقوات الروسية، وتعتمد روسيا في معادلات مواجهة المتغيرات وتصعيدِ التوترات مع كييف على الأقليات الأوكرانيّة ذات الأصول الروسيّة.

ومنذ آذار ٢٠١٤ وحتى تاريخه، تمّر العلاقات الروسيّة الأوكرانيّة بتوتر عسكريّ على جانبي الحدود بينهما، وأزمة دبلوماسيّة، فمؤخراً، وفي نيسان ٢٠٢١، تجددتِ الأزمة (الإعلاميّة) إثر إعلان أوكرانيّا إجراء مناوراتٍ عسكريّة في محيط مدينة خاركيف قرب الحدود مع روسيا.

محددات الأزمة

المحدد الجيوسياسيّ:

يُعدّ أحد الأبعاد المحوريّة في أزمةِ العلاقات الروسيّة ـ الأوكرانيّة، وأهم المنطلقات، التي تُحدّدُ وترسمُ استراتيجية موسكو إزاء أوكرانيّا، التي تعد منطقةً فاصلة بين الغرب (حلف الناتو والاتحاد الأوروبيّ) وروسيا من بوابتها الغربية، وتدرك موسكو أنّ المحيطَ الجغرافيّ لها يشكّلُ منطقةَ التهديدِ من الدول الغربيّة، عبر توسيع حلف الناتو والاتحاد الأوروبيّ للدول المجاورة لها في شرق أوروبا، ويرى منظرون جيوبوليتكيون روس مثل ألكسندر دوغين، أنّ أوكرانيّا كدولةٍ كاملةِ السيادة وفيها حرية اتخاذ القرار السياسيّ، للانضمامِ لحلفٍ ما؛ يُشكل تهديداً جيوبوليتيكيّاً لروسيا، وإعلان "حرب جيوبوليتيكيّة" عليها، ووصول قواعد "الناتو" إلى عقر دارهم.

وباختصار، فإنّ تحركاتِ روسيا تجاه أوكرانيّا والتدخل في شؤونها، واحتلال أجزاء من أراضيها (القرم ٢٠١٤)، يُمثّلُ إدراكاً روسيّاً لأمنها القوميّ، ويعزى صراحةً إلى تصدّيها لمحاولات الغرب، بتطويقها ولجمها جغرافيّاً، وحرمانها من ممارسة دورها كدولة عظمى في المنطقة المتاخمة لأوروبا غربيّاً، ولعلّ وجود دولتين فقط هما: بيلاروسيا وأوكرانيّا، من دول شرق أوروبا لا تتبعان، إلى الوقت الراهن، لبروكسل، يفسّرُ

المحدد السياسيّ:

تستندُ القراءةُ الروسيّةُ للأحداث إلى سعيها؛ لتثبيت أو إبعاد من لا يواليها عن مراكز الحكم في كييف، ودعم فيكتور يانكوفيتش، وامتعاضها الشديد من التدخل الغربيّ، والأمريكيّ بالشأن الأوكرانيّ، وتحفظها الشديد على وصول قيادة أوكرانيّة قوميّة تبعدها عن دائرة نفوذها، وليس هذا وحسب بل بانقلابها إلى تجسيد دور مناوئ لها، وفي سياق مراقبة موسكو هذه المساعي جاء تحركها الاستباقيّ في جورجيا، آب ٢٠٠٨.

المحدد التاريخيّ والقوميّ:

ترتبط روسيا وأوكرانيّا بعلاقة تاريخية منذ قرون مضت؛ ففي عام ١٦٥٤، وقّعت معاهدة "بيرياسلاف" بهدف إدماج أوكرانيّا بالإمبراطوريّة الروسيّة، وجرت في القرون التالية محاولات ضم أجزاءٍ من أوكرانيّا إلى إحدى القوى في حينه؛ كروسيا وبولندا والنمسا والدولة العثمانية، وفي عام ١٩٣٩ ضُمّ غرب أوكرانيّا (ذو التوجهات الغربيّة) إلى روسيا السوفييّة، وكان سكانه قد ساندوا الجيش الألمانيّ النازي ضد الجيوش السوفييّة في الحرب العالمية الثانية، في محاولة انسلاخٍ عن الاتحاد السوفيتي، وبانتصار الجيش الأحمر، بقيت أوكرانيّا جمهوريةً سوفيتيةً، حتى انهياره عام ١٩٩١.

الأوكرانيون في المناطق الشرقيّة، والشرقيّة الجنوبية وفي شبه جزيرة القرم؛ من الناطقين باللغة الروسية، وأتباع الطائفة الأرثوذكسيّة الشرقيّة، ويعتون أنفسهم شعباً روسيّاً، وما بين شرق أوكرانيا وغربها، طموحٌ بالانضمام إلى روسيا والانفصال عنها.

ومنذ استقلال أوكرانيا، سعت موسكو بأن يكون لها دور في تغيير الرئيس الأوكرانيّ، ووصول من يواليها إلى سدة الحكم، ولم تنفك تتدخل في شأنها الداخليّ.

فتتعقد الأزمة الروسية ـ الأوكرانيّة بشكل متسارع، تحت وطأة التعبئة العسكرية، التي يقوم بها أطراف الأزمة، بالإضافة إلى كلّ من موسكو وكييف، وتتجه واشنطن إلى تقويض خطط روسية؛ لغزو محتمل لأوكرانيّا مطلع العام المقبل، وفق تقديرات الاستخبارات الأمريكيّة، حيث تلوح واشنطن بحزمة جديدة من العقوبات، كمرحلة أولى، إذا ما فشلت مباحثات جديدة حول الأزمة ذاتها، مرتقبة بين الرئيسين الأمريكيّ جو بايدن ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، وفي المقابل فإن روسيا تستبق خطوة المباحثات بتعبئة عسكرية نوعية على الحدود الأوكرانيّة بخطة تكتيكية، تهدف بها في الأغلب إلى تحسين موقعها في المباحثات المرتقبة، مع التلويح بجاهزية قوتها البحرية؛ استعداداً لشن هجوم صاروخي على كييف، حال تجاوز حلف شمال الأطلنطي ما تعدّه موسكو خطاً أحمر، بضمها إلى الحلف، أو تعزيز الأصول العسكرية لقوات أجنبية على الأراضي الأوكرانيّة بما يتجاوز اتفاق مينسك (٢٠١٥) وفق رؤية موسكو.

أهالي جل آغا: استهداف المحتل التركي لدور العبادة هدم للأديان

جل آغا/ أمل محمد – بيّن أهالي جل آغا، أن دولة الاحتلال التركي، تمثل الوجه الآخر لداعش، وأشاروا إلى أن استهدافهم لدور العبادة مناف للقيم الإسلامية والإنسانية على حدّ سواء، وأكدوا: إن الهجمات التي تشنها على مناطقنا، هي لحفظ ماء الوجه، نتيجة الخسائر الكبيرة، التي مُنيت بها في مناطق الدفاع المشروع.

تستمر دولة الاحتلال التركي في شن هجماتها، غير الشرعية على مناطق آمنة، ومأهولة من مناطق الإدارة الذاتية رغبةً منها في توسيع رقعتها الجغرافية، وطمس الوجود الكردي، متجاهلةً القوانين الدولية، التي تنص على عدم المساس بأمن، وأمان الدول الأخرى، ومتسلحةً بالصمت الدولي التي تعتريه الدول الكبرى، وها هي ذا ترتكب مجازر في مناطق مأهولة في شمال وشرق سوريا، مخلفةً العديد من الضحايا، والكثير من الخراب.

وحتى المساجد، التي تنادي الله أكبر لم تسلم من إرهاب دولةٍ، ليست عصامة الدين، المساجد تُقصف وأرواح الأبرياء تُزهق، وصرخات النساء تتعالى، كمشهد اعتدنا عليه في نهاية كل عام، ليقف أردوغان كما العادة، ويبرر إرهابه أمام شعبه، ومرأى العالم بمزاعم باطلة وكاذبة، ولكن وحدها الصورة، تتحدث، وهي الشاهدة على جرائمها.

ممارساتها عار على المجتمع الدولي

وفي سياق هذا الموضوع، أجرت صحيفتنا عدداً من اللقاءات مع أهالي جل آغا في شمال وشرق سوريا، لرصد آرائهم حول هجمات دولة الاحتلال التركي، وفي البداية حدثنا

حسين عيسى

زيدان احمد

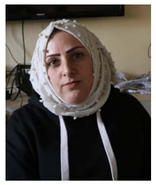
فريال قسوم

المواطن زيدان أحمد الذي وصف الدولة التركية بالوجه الثاني لداعش، فقال: أقل ما يمكن القول عن هذه الدولة، أنها الوجه الثاني لداعش، وما تقوم به من هجمات على مناطقنا، ليس إلا لرد اعتبار ما بعد الخسائر، التي تكبّدتها في مناطق الدفاع المشروع. لقد اعتدنا على إرهاب هذه الدولة، ولكن ما يقلقنا، هو الصمت الدولي حيال انتهاكاتها، أين مجلس الأمن، الذي يدعي المثالية؟ وأين المجتمع الدولي؟ فما تقوم به تركيا هو عار على المجتمع الدولي بأسره.

وفي نهاية حديثه، طالب زيدان أحمد شعوب المنطقة جميعها، أن يكونوا صفاً واحداً؛ لردع إجرام هذه الدولة الفاشية فقال: إن الدفاع عن أراضينا واجب علينا، وحق شرعي لنا، لن ينفعنا المجتمع الدولي، ولا العهود والمواثيق، اللتان ليستا إلا حبراً على ورق، ومن يستطيع هزيمة المحتل التركي، ومرتزقته، هم أبناء شعبنا بتلاحمهم، وتكاتفهم.

دفاعنا مشروع ضد الاحتلال التركي

سياسة تركيا الاستعمارية، ليست بجديدة على تاريخها الحافل بالجرائم، جرائم تُضاف من جديد في سجلها الممزوج بدماء الأبرياء العزل، وآخرها قصف قرية زركان بريف تل تمر، هذا ما بينته المواطنة فريال قسوم، وأضافت قائلةً: تركيا بهذه الانتهاكات تغتال الإنسانية، وتضرب القوانين الدولية عرض الحائط، ولا تكترث حتى للمجتمع الدولي، الذي اتخذَ الصمت حيال أفعالها كما جرت العادة.

وتابعت فريال: اعتداءات تركيا وخططها العسكرية، واجهتا فشلاً ذريعاً، لأنها في كل مرة واجهت شعباً، لا يزيده القتل سوى الإصرار على الاستمرار، لن تستلم أرض وشعبها يناضل، ويدافع للرمق الأخير، هذا ما تعلمناه من فكر قائدنا بعدم الرضوخ أو المساومة، سنستمر بالدفاع المشروع، ولن نتخلى عن شبرٍ واحدٍ من أراضينا.

واختتمت فريال قسوم حديثها بالقول: شعارنا السلام، ومطلبنا في بقاء بلادنا مستقرة متحررة من أنواع الاستعمار كافة، أرضنا لنا، ولا يجوز لأحد التدخل بها سواء سياسياً أو عسكرياً، فنحن على يقين أننا سنحرر أراضينا المغتصبة، ولو كلفنا ذلك أن نرتقي جميعاً للشهادة.

سياسة الأرض المحروقة ممارسة يومية

وبدوره تحدث حسين عيسى فقال: كل مزاعم تركيا زائفة؛ لنيل مآربها على حساب الرقعة الجغرافية لبلادنا، فتنتهج تركيا سياسة الأرض المحروقة؛ لتهجير الأهالي عنوةً، ولتسنح لها الفرصة للسيطرة على المزيد من المناطق وتُضيفها لخريطتها.

وأكد عيسى: دولة الاحتلال التركي لا تتدخل عسكرياً فقط في مناطق الإدارة الذاتية، إنما تمارس ضغطاً اقتصادياً من خلال فرض الحصار، الذي من شأنه تجويع الشعب في المنطقة.

واختتم حسين عيسى حديثه قائلاً: تتآمر تركيا مع حكومة إقليم كردستان، لفرض نوع من الضغط الاقتصادي، وهذا ما شهدناه من خلال إغلاق معبر سيمالكا الحدودي من طرف باشور كردستان «معبر فيشخابور»، والذي يعد رئة الشعب، وهذا أسلوب آخر من أساليب تركيا الفاشية لإفراغ المنطقة من سكانها، والسيطرة على مناطق أخرى وضمها لمناطق سيطرتها.

ساسة ومثقفون: الحماية الذاتية ضمان نجاح مقاومة شعوب شمال وشرق سوريا

شدد ساسة ومثقفون، على ضرورة تعزيز منظومة الحماية الذاتية في شمال وشرق سوريا، باعتبارها السبيل الوحيد لإنجاح الثورة، وحذروا من أن عقد الآمال على قوى خارجية، سيمهد لضياع المكتسبات كلها، التي تحققت منذ بداية الثورة في التاسع عشر من تموز عام ٢٠١٢.

وبعدّ نظام الحماية الذاتية من أفضل النظم، التي تمكّن الشعوب من الحفاظ على هويتها الثقافية، والتاريخية، واللغوية من الطمس، وحماية استقلاليتها السياسية، والاقتصادية في وجه الأنظمة الرأسمالية، التي تتحكم بالشعوب بحجة حمايتها.

الحماية الذاتية وسيلة للديمومة والحياة

وفي السياق ذاته، تحدث الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي في الدرباسية محمد خلف لوكالة هاوار فقال: إن العالم يُدار من قبل سلطات الدولة، وبالتالي عندما تدير الدولة، أي شعب فسوف تديره بما يتناسب مع مصالحها، وليس مع مصلحة الشعب؛ أي يتم تدريب الفرد من الناحية الذهنية، والفكرية، والثقافية خدمة لمصلحة الدولة، عندما لا يملك الفرد سبل حمايته الذاتية، سُتستغل حقوقه كلها، وتاريخه وحضارته، فيعيش وفقاً للسلطة الحاكمة.

وأكد خلف: إن أهمية الحماية الذاتية تكمن في أنها وسيلة لديمومة وجود الفرد، فالكائنات الحية كلها، لديها وسائل الحماية الذاتية الطبيعية الخاصة بها، فكل حيوان، أو نبات يحمي نفسه بوسيلة ما، في سبيل الحفاظ على وجوده أمام المخاطر الخارجية، فالحماية الذاتية، أو الجوهرية لدى الإنسان ضمان لثقافته، وللغته، ولتاريخه، ولاقتصاده، وسلبها من أي مجتمع، يخرجه من جوهره.

وأثبتت العديد من التجارب مدى فعالية، ونجاح نظام الحماية الذاتية، الذي تعتمده المجتمعات لحماية الأرض والوطن والثقافة من الانتدار، ففي حروب الفيتناميين مع الأمريكيين في خمسينيات القرن العشرين، أثبت نظام الحماية الذاتية نجاحه، حيث تحول الشعب الفيتناميّ إلى جنود مدافعين عن أرضهم.

وفي سوريا، شكّلت مقاومة الشيخ مقصود في مدينة حلب، إبان الهجمات، التي تعرض لها أهالي الحي من قوات حكومة دمشق، ومرتزقة جبهة النصرة وغيرها عام ٢٠١٢، على مدار خمسة أعوام، رمزاً للمقاومة والنضال، بعد أن نظم أهالي الحي أنفسهم، حسب حرب الشعوب الثورية، أمام محاولات الإبادة العرقية، والثقافية، والجسدية.

كما شكّلت مقاومة أهالي كوباني، التي استمرت ١٣٤ يوماً ضد أخطر إرهاب في العالم، المتمثل بمرتزقة «داعش»، أيقونة للشعوب الثورية، التي انتصرت بإرادة أبنائها على مستوى عالمي.

ولفت خلف بالقول: المجتمع الكردستاني غُيّبت فيه الحماية الذاتية، وعلى الدوام سُخّر هذا المجتمع، لأن يكون أداة بيد سلطات الدول القومية، التي احتلت كردستان، وقال: بنى ذلك ذهنيةً لدى الشعوب الكردستانية، بعيدة عن ثقافته وحقيقته وتاريخه، عبر أفكار بعيدة كل البعد عما هو عليه هذا المجتمع.

واختتم محمد خلف حديثه بقوله: بدأت الأفكار الدخيلة على المجتمع الكردستاني، وخاصة في روج آفا تتلاشى، بعد انطلاق ثورة التاسع عشر من تموز من عام ٢٠١٢، مع تعرف الكرد، والشعوب الأخرى على حقيقة ثقافتهم العريقة، ولغاتهم الأم، وتاريخهم، إذ تشهد مناطق شمال وشرق سوريا اليوم، حالة من حالات الحماية الذاتية، للدفاع عن وجودها.

مفهوم الحماية الذاتية تمسُّكٌ بالأرض

ومن جهته أكد الكاتب الكردي أحمد سليمان، وتحدث فقال: إن مفهوم الحماية الذاتية، انتشر بشكل كبير في شمال وشرق سوريا، منذ انطلاق ثورة روج آفا، وتبلور على أرض الواقع بشكل واضح، من خلال قيادة شعوب المنطقة للثورة، وإدارة نفسها بنفسها، وظهر عبر ما مدى تمسكهم بالأرض، ومدى ارتباطهم بالوطن.

وأشار سليمان: إن أهمية الحماية الذاتية، والدور الذي تلعبه في حماية فكر، وثقافة، وتاريخ، ولغة المجتمعات من الانتدار والطمس، من شأنها ترسيخ ارتباط الشعوب بالأرض، ومحاربة أساليب الحرب الخاصة، ففي الفترة الأخيرة، استخدمت دولة الاحتلال التركي، أساليب الحرب الخاصة في شمال وشرق سوريا؛ لذلك يجب إيلاء الأهمية للحماية الذاتية.

ويُرجع خلف، سبب المؤامرات التي تحاك ضد شمال وشرق سوريا، من قبل أطراف إقليمية ودولية مختلفة، من هجمات عسكرية وسياسية، وفرض حصار، وإغلاق المعابر، فهذا كله بسبب تطبيق المنطقة لنظام الحماية الذاتية، فكل القوى الأجنبية الموجودة في شمال شرق سوريا، تحاول القضاء على نظام الحماية الذاتية، التي طُبقت في المنطقة، فشعوب المنطقة كلهم عملوا على حماية أنفسهم، عبر مفهوم الحماية الذاتية، في الوقت الذي تحاول فيه القوى الأجنبية فرض حمايتها على المنطقة، لتفسح لنفسها المجال في التحكم بزمام الأمور، وإفراغ الحماية الجوهرية أو الذاتية من محتواها.

وشدد خلف، على ضرورة حماية شعوب شمال شرق سوريا، نفسها من الحرب الخاصة، التي تنتهج أساليب مختلفة لتجنيد أبناء المنطقة كعملاء في سبيل العبث بأمن المنطقة، قائلاً: على المجتمع أن يكون أكثر وعياً لممارسات الحرب الخاصة، وعليه مساندة القوات العسكرية، فالكرد في شمال وشرق سوريا، أصبحوا رواداً لأجزاء كردستان الأربعة، وللعالم في تأمين سبل الحماية الذاتية كشعوب ثورية، الحماية الذاتية هي التي ستوصل حقيقة الشعب الثوري، وستنقذه من الإبادة.

وفي نهاية حديثه حذر الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي في ناحية الدرباسية محمد خلف، من أن انعدام الحماية الذاتية في أي مجتمع، يجعله عرضة لأطماع القوى الكبرى، وطمس هويته، فكل قوة تسيطر على أي بقعة جغرافية تحاول في بادئ الأمر فرض لغتها وتاريخها.

أحمد سليمان

محمد خلف

على تخوم الحدث.. الشائعات والخديعة التركية المكشوفة

إبراهيم بركات

الشائعات أحد أهم أدوات الحرب النفسية التي يتم شنها على الشعوب، وفى كتابهما (علم نفس الشائعات) توصل العالمان «Allport & Postmann»، بعد دراسات كثيرة لقانون سرعة انتشار الشائعات، والذي يحدد قوة وسرعة انتشارها، يمكن تلخيصه بالمعادلة R=I*A حيث تعبّر R عن سرعة انتشار الشائعة، I عن أهمية المعلومات، A عن مدى غموض المعلومات، Ambiguity، فكلما كان موضوع الشائعة مهم للرأي العام، وهناك غموض، يحيط بالمعلومات، التي تنشرها الشائعة، أدى هذا لانتشارها بسرعة.

فمع بداية الأحداث التي عصفت بسوريا عام ٢٠١١، دخلت تركيا كطرف في هذا الصراع، على الرغم من أن الأحداث، كانت في بداية اندلاعها، تعدّ شأناً داخلياً سورياً محصوراً بين الشعب السوري المنتفض من جهة، والنظام القمعي من جهة ثانية، غير أن هذا الشكل من الصراع لم يرق للنظام التركي، فبدأ بزج المندسين بين المتظاهرين المسلميين، بغية تحويلها إلى صراع طائفي، وتأزيم الواقع لتهيئة المناخات؛ لتحويل تلك المظاهرات السلمية إلى صراع عسكري، ومن ثم إلى دموي، وتدمير ما يمكن تدميره في سوريا، حيث تم تدمير البنى التحتية، فقام النظام التركي وعملاؤه بسرقة المعامل، وآلاتها إلى الداخل التركي (حلب ومصانعها، ومعاملها الكبيرة والكثيرة نموذجاً)، بموازاة «بروبوغندا» دعاية إعلامية، وتسويق إشاعة، أن سقوط النظام السوري بات قاب قوسين أو أدنى، وقدم نفسه أنه الصديق الوفي، والمخلص للشعب السوري، وما يقوم به هو لمصلحة هذا الشعب، وتحت هذه الذريعة، تسلل النظام التركي عبر عملائه إلى مفاصل ما سميت وقتذاك بالمعارضة السورية، والتي خضعت منذ البداية لإملاءات أردوغان، بالتنسيق والتعاون مع النظام القطري، اللذين كانا يحددان شكل المعارضة وكيفية تأطيرها، وفق مصالحهم وأهدافهم.

كان توجه النظام التركي لدعم المرتزقة واضحاً، طالما هذا النظام يدرك ما يريد، ويعرف كيفية توجيه سلاح هؤلاء المرتزقة، فمع انطلاقة وتأسيس الإدارة الذاتية الديمقراطية في روج آفا، حتى انطلقت الماكينة الإعلامية للنظام التركي، بنشر كل ما يسيء لهذه الإدارة، بموازاة تقديم الدعم بالمال، والسلاح للمجموعات المرتزقة مثل جبهة النصرة، وداعش، وشن هجمات بغية القضاء على هذه التجربة الديمقراطية الوليدة، والتي لاقت الترحيب من أبناء المنطقة ومن شعوبها كافة.

وفي منتصف عام ٢٠١٥، ومع الانتصار التاريخي لمقاومة كوباني، ودحرها لداعش الإرهابي، بدأ النظام التركي بنشر الإشاعات والأكاذيب، مفادها: إن كرد سوريا يقومون بطرد سكان القرى العربية من قراهم، في ريف كري سبي/ تل أبيض؛ بغية إسكان الكرد بدلاً عنهم بهدف التغيير الديمغرافي، وقام ما يسمى «الائتلاف السوري»، بتشكيل لجنة مهمتها جمع الوثائق والإثباتات لهذه الادعاءات الكاذبة، وما إن بدأت اللجنة مهامها، حتى تقدم خمسة من أعضائها باستقالاتهم منها، بعدما تأكد لهم أن هذه الاتهامات للكرد محض افتراء، بعد تواصلهم مع أبناء تلك القرى العربية، الذين أكدوا أنهم في قراهم آمنين، وليس هناك أي تهديد بترحيلهم.

من جهته لم يوفر النظام أي وسيلة لاستثمارها، في مهاجمة، وتشويه الإدارة الذاتية، وضخ ملايين الدولارات في سبيل ذلك، فباتت محاربة الإرهاب، العنوان العريض لكل استهدافات النظام التركي، والسوري لروج آفا، سواءً الاستهداف العسكري، والذي فشل وهُزم شر هزيمة، أو الاستهداف الإعلامي، وذلك من خلال ضخ الإشاعات والأخبار الكاذبة، وترهيب سكان روج آفا، بنشر مختلف الإشاعات تحت ذريعة وجود حزب العمال الكردستاني، على تخوم تركيا وتهديده للأمن القومي التركي.

والمعروف لدى القاصي والداني، أن حزب العمال الكردستاني يدافع عن حقه بشكل مشروع أمام هجمات النظام التركي عليه داخل باكور كردستان وتركيا منذ أكثر من ثلاثين عاماً، دون أن يستطيع هذا النظام، أن ينال من هذا الحزب قيد أنملة، وتالياً لا يمكن لحزب العمال نقل صراعه إلى خارج الحدود.

ولم يألُ هذا النظام جهداً في بث سموم شائعاته، وأكاذيبه بين الشعب في روج آفا، وبمختلف الوسائل والسبل، من زرع العملاء المأجورين إلى ترهيب وترويع الشعب، وإبقائه في حالة الترقب والذعر، كادعاءاته المتكررة، أنه سوف يهاجم مدينة قامشلو، وغيرها من المدن والمناطق الآمنة في شمال وشرق سوريا، كما أنه يلجأ إلى نشر الشائعات نفسها في الغرب متذرّعاً بحجة، قوات سوريا الديمقراطية قوات إرهابية، وغيرها من الذرائع والتهم، كما أنه يواجه برفض مطلق، مشاركة ممثلي الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، في أي تجمع سياسي بهدف لوضع حد للأزمة السورية.

لكن مستوى الوعي والتنظيم المجتمعي في شمال وشرق سوريا، بقي صامداً، ويسير نحو تحقيق المزيد من الإنجازات، وتطوير آليات عملها خدمة لمشروعها الوطني السوري، مهما استشرس أردوغان، هو وجوقته المرتزقة.

لأنه وطنٌ

بشارة شريل

نتفاءل بالعام الجديد، رغم المأساة التي نعيشها، ورغم تحويل المنظومة الحاكمة حياة معظمنا الى جهنم، نتفاءل، لأن المافيا المتسلطة ليست بداية لبنان، ولا خاتمته، هذا وطن بُني بالكد والجد والدماء، ولن تذهب به الى التهلكة قلةٌ مارقة، لا تتساوى إلا بمن استهدفتهم قصيدة محمود درويش «عابرون في كلام عابر».

هذا وطن، أقامه بنوه على مدى السنوات، وكوّن مشتركاتٍ قابلة لتأسيس وحدة عيش، ومصير في ظل التنوع والاختلاف، من غير حاجة الى أساطير مؤسِّسة أو «رحبانيات» تعزز الفكرة أو تخيّط الأوهام، ليس «قطعة سما» مثلما هو ليس «خطأ جغرافيا»، ولا صنيعة استعمار، أو طرحاً أجهضه رحم «سايكس بيكو».

فمن الكهوف، التي لجأ إليها الفارون من الاضطهاد، وإلى السواحل، التي صدّت الغزوات، أو تحملت وزرها، وصولاً الى تعليق جمال باشا المشانق في ساحة الشهداء في ٦ أيار، وانتهاء بأفراح، وأتراح مئة عام على «لبنان الكبير»، فتلك شهاداتٌ على أن: «على هذه الأرض ما يستحق الحياة» وما يدعونا الى الأمل بخلاص، بلا زعماء مخلّصين، ولا أنبياء كذبة، ولا قادة مبخّلين، ولا لاعبين ماكرين مزورين للحاضر والتاريخ.

نتفاءل، لأننا بقدر ما نرى يومياً انتهاكات ناهبي مداخيل الناس، ومدخراتهم، والمتسببين بوصول الغالبية حدّ طلب الحاجة، نلمس نقاء الروح، والمعدن الأصيل، لدى مواطنين كثيرين مقيمين، ومغتربين، يتدافعون لدعم المحتاجين، ويبذلون ما يستطيعون لإسناد المعوزين، ولو بربطة خبز، أو بمبلغ بسيط، فهؤلاء المعطاؤون بلا ضجيج، كلٌ في مجاله، بعضُهم «صدقةً جارية»، و«لا تعلم شمالُه ما تنفق يمينه»، وبعضهم الاخر يقدم قوة عمله لمساندة منكوبين، هم لبنان، الذي شوّهت صورته ممارسات ثلاثين عاماً من الفساد والإفساد، وهم الخميرة التي لا تزال صالحة، ولن تخترقها موبقات المافيا وزبَانيتها.

«تنكسر جرة» خلف العام المنصرم، لكننا لن ننهيه بالتفجع والنواح، يكفينا ما عايشنا خلاله من آلام ونكبات، ويعزّ علينا ألا يتبقى في جعبتنا كثير من سهام الأمل، التي تجعل الأم تردع ولدها عن الهجرة، بدل تشجيعه على الضرب في آفاق الاغتراب، والتي تثبّت إيمان الشباب بالبلاد بدل الكفر بها.

لن نيأس، ما قلناه في المنظومة، التي خَسفت الأرض باللبنانيين، بعدما تسببت بتفجير مرفأ عاصمتهم، ليس بعده أي كلام في معجم الهجاء، نعلن عجزَنا عن اكتشاف أوصاف مهينة إضافية لهؤلاء، ونعلن فقرَ القاموس لمفردات تحقيرية يستحقونها، لكننا نكرر أننا أبناء الرجاء، وأن نهاية الليل انبلاجُ الفجر، بقوة إرادة أي لبناني يعرف قيمة دولة القانون، والمؤسسات ومعنى السيادة، والحرية، والكرامة، ويقرر التصدي بشتى الوسائل للوصول الى شاطئ الحياد.

لن نيأس، هذا وطن نحن أصحابه، ولن يبقى ملفاً على طاولة، أو كرةً في ملعب الفاسدين والطامعين والطامحين، مهما طوينا من أوراق الروزنامة والسنوات.

ومضات

صلاح الدين مسلم

الليبرالية المجنونة

تابعتُ فيلماً أجنبيّاً يقول الأب لابنته وكأنّه يضحّي: يمكنكِ استعمال الحمّام متى شئتِ؟ ويمكنك شرب الحليب أيضاً متى أردتِ. فذرفتِ الفتاة الدموع لتضحيات الأب. وتعانقا.

لم أفهم حتّى الآن معنى هذه الفرديّة المتوحّشة. وهل سيصبح مهاجرونا بهذه الفرديّة؟ وهل سينقلون إلينا هذه الليبرالية المستبدّة. كما يصفها الدكتور رمزي زكي. قد تكون الليبرالية مرادف الحرّيّة. وهي نقيض الاستبداد؟

هناك من وصف الليبرالية: أنّها نهاية التاريخ. وهي قمّة الفكر. وقمّة الروعة والبهاء. وهناك من نعتها بالليبراليّة المتوحّشة. والليبراليّة المستبدة. فقد تكون الليبرالية المجنونة.

النكتة أن تكون دبلوماسيّاً مع من هاجرَ وسافرَ إلى بلاد الغربة. وأن تراعيَ مشاعره. لئلّا يغضب وهو في بلاد الغربة. حيث لا يهدّده أردوغان بالغزو. ولا طائراته تغتال المدنيين. فهو في كلّ منشور على صفحات التواصل الاجتماعيّ يقول: يا أخي راعوا مشاعرنا نحن في الخارج. فإنّنا قلقون عليكم. ونحن نراعي مشاعره. ونطمئنه.

النكتة ألّا تخدش مشاعره. فتقول له: إنّك قد هربت وتركتنا. فعدّد المدرّسين الحاصلين على الشهادة الجامعيّة في كوباني على سبيل المثال قبل عام ٢٠١١. كان ١٢٠٠ مدرّس. والآن بقي ٣٠ مدرّساً مجازاً. وعندما يتبوّأ خريج التاسع. مكان خريج الجامعة. يقول من في الخارج: إنّهم لا يضعون الإنسان المناسب في المكان المناسب. فنردّد تلك المقولة. ونقول: يجب أن نضع الإنسان المناسب في المكان المناسب.

النكتة أن يحاول إعلامنا إرضاء الخارجين. عندما يضخّمون حدثاً ما في الداخل. ويروّعونه. ومن في الداخل يصدّق من في الخارج. ولا يهتمّ الإعلام إلّا بإرضاء الخارج. لكي يطمئنّ من في الداخل.

النكتة أن يحاورك من في الخارج. ويتصوّر أنّنا لا نعيش. وأنّ حياتهم هي الحياة المثلى. وعندما نقول: إنّك سعيد ولا تريد الخروج. فيحسبك مجنوناً. وأنّك تدّعي الوطنيّة. ولا تقول الحقيقة. وعندما تراجع نفسك. فتقول: نعم إنّني سعيد. لكنّه يقول: إنّك لست سعيداً. إذاً فنحن لسنا سعداء.

تكمن الحرب الناعمة لليبرالية. من خلال هذا البريق الذي يلمع. والذي يسحر. والذي يدمّر. ويفتك بالمجتمعات والفرد. فيجعله رقماً في هذه الماكينة. ويجعل أيّ شخص يعتقد بأيّ شيء حسب الصورة المرسومة مسبّقاً له. فهناك من يرسم لكَ طريق السعادة. ومعنى الحياة. فعندما تكمن قمّة السعادة في حبيب اشترى لحبيبته وردة حمراء. فهذا قمّة السعادة. وقمّة الحياة المثاليّة.

عندما يتمّ تصوير الخير في إنفاق عائلة صغيرة في عيد الشكر. ودعوتها إلى الطعام. فهذا يعني قمّة الفرديّة في معالجة الأزمات الإنسانيّة. كما تحاول المنظمات الموجودة في شمال وشرق سوريا. أن تطرح القضايا بطرق فرديّة. وليست بطرق جماعيّة.

هل يمكن اختزال الفرح العالميّ في ليلة واحدة؟ والجمال والألفة العالميّة في ليلة واحدة؟ فالثقافة المسبحيّة فرضت نفسها على العالم. لكنّ كلّ حضارة تعبّر بطريقتها. وهنا يكمن الجمال التآلفي ما بين الحضارات.

احتياطيات «المركزي التركي» تتقلص لأدنى مستوى منذ ٢٠٠٢

كشفت معطيات البنك «المركزي التركي»، أن صافي الاحتياطيات الدولية لدى البنك تقلصت إلى أدنى مستوى منذ ٢٠٠٢.

ووفق بيانات المركزي التركي، بلغ صافي الاحتياطيات الدولية لدى البنك ٨,٦٣ مليار دولار في ٢٤ كانون الأول الماضي، مقابل قُرابة ١٢,١٦ مليار دولار قبل ذلك بأسبوع، فيما يعكس تدخل البنك في سوق الصرف الأجنبي مؤخراً.

ورغم تدخل البنك المركزي بشكلٍ مباشر خمس مرات في السوق في شهر كانون الأول الفائت لوقف انهيار العملة، وذلك وفق رويترز، وأوضح مصرفيون، إن حجم التدخل الإجمالي تراوح بين ٦ مليارات، و١٠ مليارات دولار، ولم تكشف إعلانات عن تدخّل البنك المركزي منذ ١٧ كانون الأول، بيد أن مصرفيين ذكروا إن انخفاض الاحتياطيات يشير إلى مزيد من دعم الدولة لليرة التركيّة.

وصرّح وزير المالية التركي، نور الدين النباتي، إن استقرار الليرة، ومراقبة الحكومة للأسعار سوف يضمنان هبوطاً تدريجياً في التضخم.

ورجح استطلاع لرويترز، أن تتعدى نسبة التضخم، ٣٠٪ في كانون الأول الجاري، وذلك للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٣، مع زيادة الأسعار نتيجة تقلبات قياسية لليرة التركية.

وأردف نور الدين النباتي خلال لقاء مع محطة تلفزيون «سي إن إن التركية»، أن التضخم سيهبط إلى مستويات دون ١٠٪، في ٢٠٢٣ وسيتوقف عن أن يكون المشكلة المزمنة للبلاد، وزعم وزير المالية التركي أن التقلبات الراهنة في الليرة لا تبعث على القلق، وإنها ستعود إلى المستويات العادية وفق قوله.

ودخل الاقتصاد التركي وخاصةً الليرة التركية في حالة تدهور رغم محاولات حكومة أردوغان السيطرة على الأوضاع ولكن حتى الآن لم ينجح أردوغان وحكومته في ذلك.

حيث آخر خطوة كانت رفع السلطات التركية أسعار الكهرباء بشكلٍ حاد بنسبة ٥٠ـ١٠٠٪ للأسر والشركات وزادت مرة أخرى فواتير الغاز الطبيعي الشهرية، مما زاد من الضغوط في الاقتصاد الذي يواجه تضخماً عاماً متصاعداً، بحسب وكالة رويترز.

وقالت هيئة تنظيم سوق الطاقة إن أسعار الكهرباء ارتفعت بنحو ٥٠٪ للأسر ذات الطلب المنخفض، في حين تم زيادتها بأكثر من ١٠٠٪ للمستخدمين التجاريين ذوي الطلب المرتفع.

وقال الموزع الوطني «بوتاس» إن أسعار الغاز الطبيعي قفزت ٢٥٪ للاستخدام السكني و٥٠٪ للاستخدام الصناعي. كما ارتفعت أسعار الغاز بنسبة ١٥٪ للاستخدام الصناعي المخصصة لتوليد الكهرباء.

وقفز التضخم السنوي في تركيا إلى أكثر من ٢١٪ في تشرين الثاني وتجاوز ٣٠٪ في كانون الأول، بعد انهيار العملة في الأشهر الأخيرة الناجم عن سلسلة من التخفيضات غير التقليدية لأسعار الفائدة.

وكالات

غموض بشأن مسار أسعار النفط في ظل تفشي أوميكرون

بعد الانتعاش السريع في أسعار النفط خلال عام ٢٠٢١، تسبب متغير أوميكرون من فيروس كورونا المستجد في توقعات غامضة لأسواق الطاقة خلال العام الجديد، بحسب صحيفة «وول ستريت جورنال».

ووصلت أسعار النفط الخام خلال العام الماضي إلى أعلى مستوياتها منذ ٢٠١٤ قبل أن تقيد الحكومات السفر لتعطيل متحور أوميكرون أواخر تشرين الثاني الماضي، مما طرح تساؤلات بشأن استمرار الذهب الأسود في مساره التصاعدي.

ويري رئيس أبحاث السلع والمشتقات في «بنك أوف أميركا»، فرانسيسكو بلانش، أن أسعار خام برنت يمكن أن تتجاوز ١٠٠ دولاراً للبرميل لتصل إلى ١٢٠ دولاراً خلال عام ٢٠٢٢ إلا إذا حدثت زيادة في حالات الدخول للمستشفى لمرضى كوفيد-١٩ أو حدوث تفشي هائل للفيروس التاجي في الصين، أكبر مشتري للنفط الخام في العالم.

ولا يزال العالم يستخدم نفطاً أقل مما كان عليه قبل زمن جائحة فيروس كورونا، حيث يستهلك حوالي ٩٦,٢ مليون برميل يومياً في ٢٠٢١، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية.

ويتوقع بلانش أن يصل الطلب على النفط الخام إلى مستويات ما قبل الجائحة - ١٠٠ مليون برميل نفط يومياً - خلال الربع الثالث من عام ٢٠٢٢.

كما تتوقع بعض البنوك ارتفاعاً آخر في أسعار النفط خلال السنوات المقبلة بسبب قلة الاستثمار في الوقود الأحفوري والاتجاه نحو الطاقة البديلة، بما في ذلك زيادة الاستثمار في السيارات الكهربائية.

وارتفع الطلب على النفط مع انتعاش الاقتصادات خلال عام ٢٠٢١، في وقت لا يزال المنتجون يحتفظون بملايين البراميل.

يقول تجار ومحللون في مجال الطاقة إن أوميكرون لن يساهم في حدوث صدمة لأسعار النفط التي جاءت على خلفية عمليات الإغلاق الأولى لفيروس كورونا، عندما أصبحت العقود الآجلة للخام الأمريكي سلبية لفترة وجيزة.

وكالات

اليورو أتمَّ عامه العشرين

قبل عشرين عاماً، وزّعت الصرافات الآلية أولى الأوراق النقدية باليورو في حدث أثار يومها الحماسة والقلق في آنٍ واحد، ومع مرور ٢٠ سنة نجحت العملة الأوروبية في رهانها رغم الصعوبات مع استخدامها من قِبل ٣٤٠ مليون أوروبي.

وضعت فكرة العملة الأوروبية في السبعينات كأداة للتكامل وتسهيل المعاملات التجارية ومنافسة الدولار، وبدأ التداول التجاري الفعلي بها في الأول من كانون الثاني ٢٠٠٢ ما أرغم المقيمين في ١٢ دولة اوروبية اعتمدت اليورو بالأساس، على التخلي عن عملتهم الوطنية.

وفي حين اضطر الألمان إلى التخلي عن المارك لصالح عملة جديدة مع سعر صرف بسيط، احتاج آخرون مثل الفرنسيين والإيطاليين إلى التكيّف مع عمليات ضرب أكثر تعقيداً.

واستبدل الفرنسيون ذلك بالاستعانة بجداول بلاستيكية تُسهّل عمليات الصرف آخر الفرنكات التي بحوزتهم بيوروهات جديدة.

وغابت صور الشخصيات المألوفة التي كانت تُزين الأوراق النقدية للمارك الألماني وللفرنك الفرنسي أو البيزيتا الإسبانية لتحل مكانها على الفئات السبع لليورو، أعمدة رومانية أو قوطية أو منشآت هندسية حديثة تمثل حقبات مختلفة من التاريخ الأوروبي.

منذ عام ٢٠٠٢، انضمت سبع دول أخرى إلى اليورو هي قبرص وأستونيا ولاتفيا وليتوانيا وسلوفينيا وسلوفاكيا ومالطا، ومن المتوقع أن تنضم لبلغاريا وكرواتيا ورومانيا الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى هذا النادي في السنوات المُقبلة.

واعتماد اليورو لا يحظى بالإجماع في صفوف المواطنين الذين يخشون ارتفاع الأسعار، ويغذي هذه الخشية الانطباع الراسخ في دول منطقة اليورو التسع عشرة بأن قدرة المواطنين الشرائية تراجعت مع أن الإحصاءات تظهر على العكس أن العملة الواحدة سمحت بلجم التضخم.

ارتفعت أسعار بعض الحاجيات اليومية غير المكلفة أساساً مثل سعر فنجان القهوة بسبب تقريب الأرقام مع الانتقال إلى اليورو لكن ثمة سلعاً أغلى ثمناً لم يرتفع سعرها لا بل تراجع، وفي نهاية المطاف بقي التضخم معتدلاً، ففي حين ارتفع السعر الوسطي لخبز الباغيت في فرنسا من ٤,٣٠ فرنكات أي ما يعادل ٠,٦٦ يورو في ٢٠٠١ إلى حوالي ٩٠ سنتاً بعد عشرين عاماً، تبقى هذه الزيادة منسجمةً مع تلك المُسجلة قبل اعتماد اليورو، على ما أوضح معهد الإحصاءات الفرنسي في ٢٠١٧.

«أزمة الديون»

وبات اليورو ثاني أكثر العملات أماناً بعد الدولار، ويشكّل حالياً٢٠٪ من احتياطي العملات الصعبة في العالم في مقابل ٦٠ ٪ للدولار، ما حمّل مسؤولين سياسيين مثل مارين لوبن وماتيو سالفيني على التوقف عن المطالبة بالتخلي عن اليورو.

إلا أن السنوات العشرين هذه لم تكن سلسة على الدوام، فبعد أقل من عشر سنوات على وضعه في التداول، أصيب اليورو بالصميم جراء أزمة مالية خطرة مركزها اليونان.

وانكفأت المصارف المركزية وراء الحدود الوطنية، وترنح البنك المركزي الأوروبي لكنه نجح في نهاية المطاف في تصحيح المسار. في اليونان أُغلقت المصارف مؤقتاً ووضع سقف للسحوبات فيما اعتمد علاج تقشفي صارم للغاية شمل حتى حدائق الحيوانات في هذا البلد.

ويستنكر عدة وزراء مالية ومسؤولين في المفوضية الأوروبية في مقال نُشر مؤخراً أن الدول الأعضاء والمؤسسات أدركت بهذه المناسبة أن «هندسة اليورو لم تُصمم في الأساس لاستيعاب زلزال ناجم عن أزمة مالية عالمية».

إلا أن هذا التعثر و«هذه الأزمات المبكرة سمحت لليورو بالنضوج وتعزيز دوره العالمي» مع استخلاص «عبر ثمينة أثبتت فائدتها خلال الجائحة الراهنة».

ووعدت كريستين لاغارد في مقطع فيديو بثته المؤسسة المالية الأوروبية وظهرت فيه تحمل رزمة من الأوراق النقدية «راتعهّد أمامكم، بصفتي رئيسة للبنك المركزي الأوروبي، أن نواصل العمل بكِدّ لضمان استقرار الأسعار».

وللاستمرار في توسيع نفوذه، يحلم اليورو الآن بتكريس طموحاته الجيوسياسية وضمان مستقبله في الميدان الرقمي.

وقال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال «من المؤكد أنه من الضروري القيام باستثمارات كثيفة لضمان نجاح انتقالنا المزدوج البيئي والرقمي، لهذا من الأساسي إنجاز الاتحاد المصرفي واتحاد أسواق رؤوس المال».

خطوات جديدة

وباشر البنك المركزي الأوروبي عام ٢٠٢١ دراسة إمكانية استحداث يورو رقمي يستند إلى اليورو وتعترف به المؤسسة المالية الأوروبية، في محاولة لمنافسة البتكوين بعدما قارع على مدى عقدين الدولار الأمريكي.

وقالت ريبيكا بابين، كبيرة متداولي الطاقة في شركة «CIBC» للأوراق المالية الأمريكية إن المستثمرين باعوا النفط مؤخراً لجني الأرباح. وأضافت: «لقد قضينا عاماً رائعاً في مجال الطاقة».

وكالات